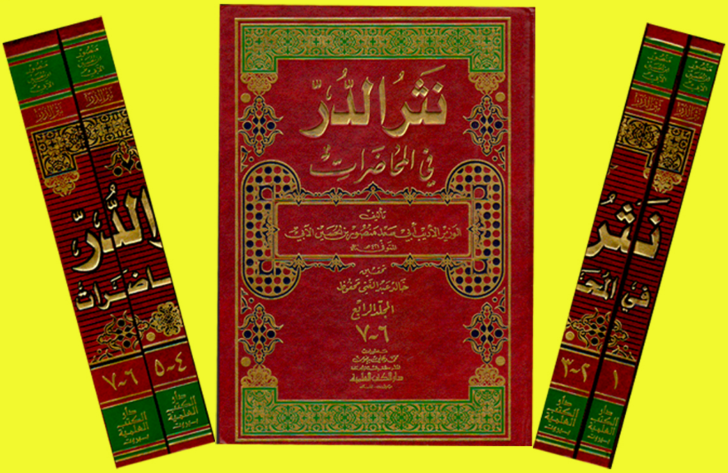
سلسلة الامام علي عليه السلام في التراث الاسلامي ٥

الامام علي

عليه السلام

(في كتاب نثر الدر للآبي)



تأليف
رسول كاظم عبد السادة

منشورات
قصبة الياقوت

الامام علي(عليه السلام) في التراث الاسلامي

(٥)

الامام علي

(عليه السلام)

في كتاب نثر الدر للآبي

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الامام علي عليه السلام في كتاب نثر الدر للآبي

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ٢٠٢١م/١٤٤١هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد:

كتاب(نثر الدر) فهو من الكتب النادرة والطريفة والتي تحتوي على اخبار كثيرة من طريق اهل البيت عليهم السلام وغيرهم ، وفيه من اللطائف التاريخية والنكت العقائدية ما يزيح الغموض عن الكثير من مبهمات التاريخ وغموامض حوادثه ، كما ان الكتاب يتميز بقدم تأليفه ، فهو من المصادر الاولى للتراث الاسلامي ، ولكثرة ما ينقل فيه مؤلفه عن اهل البيت اتهم بميله للتشيع مع ان قراءة سريعة لكتابه يعرف منها مذهبه وانه بخلاف تلك الدعوى

ان غزارة مادته في ما يخص الامام علي عليه السلام جعلنا نلتقط منه هذه المادة ي ونقدم للقارى تلك المادة في هذه السلسلة .

نسأل الله بمنه وفضله وببركة محمد وآل محمند ان يوفقنا لذلك ويأجرنا ويصحح نيتنا في هذا العمل وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين

مختصر ترجمة الآبي

(ت ٤٢١ هـ)

هو منصور بن الحسين الأستاذ أبو سعد الآبي تقلد الوزارة بالري وكان يلقب بالوزير الكبير ذي المعالي زين الكفاة.

كان أديبا ماهرا ناظما عالي الهمة شريف النفس ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة وأثنى عليه وله كتاب(نثر الدر) لم يجمع مثله سبع مجلدات كل مجلد بخطبة وكل مجلد فيه أبواب لم يجمع أحد في المنثور مثله وله

كتاب(نزهة الأدب)

وله(كتاب الأنس والعرس)

وكـان بتشـيع ،ولمـا ورد السـلطان إلى الـري سـنة إحـدى وعشرين وأربعمائة ولاه القيام باستيفاء الأموال(١).

طبع نثر الدر ، تحقيق : محمد بن علي قرنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .وطبع كذلك في المكتبة العلمية ببيروت

---

(١)فوات الوفيات :ج ٢ ، ص ٥٢٦ .

مختارات من سيرته (عَلَيْهِ السَّلام)

اول من بايع له

❖- ولما دعا ابن الزبير إلى نفسه قال عبد الله بن مطيع ليبايع ، فقبض ابن الزبير يده ، وقال لعبيد الله بن علي بن أبي طالب : قم فبايع . فقال عبيد الله : قم يا مصعب فبايع ، فقام فبايع ، فقال الناس : منع ابن مطيع أن يبايع ، وبايع مصعباً ، ليتعرفنّ في أمره صعوبة وشرا . وهذا مثل ما قاله رجل من بني أسد ، وقد نظر إلى طلحة بن عبيد الله يبايع أمير المؤمنين علياً ، (عَلَيْهِ السَّلام)، وكان أول من بايع ، فقال : يد شلاء ، وبيعة لا تتم . وكانت يد طلحة أُصيبت يوم أُحد(١).

---

(١)نثر الدر:ج٧،ص ١٢٤.

مرضه وعيادة عثمان له

◆- اشتكى عليّ (عَلَيْهِ السَّلام)، فعاده عثمان فقال : أراك أصبحت ثقيلاً . قال : أجل . قال : والله ما أدري أموتك أحبذ إليّ أن حياتك ؟ إني لأحب حياتك ، وأكره أن أعيش بعد موتك ، فلو شئت جعلت لنا من نفسك مخرجاً ، إما صديقاً مسالماً ، أو عدواً معالناً ، فإنك كما قال أخو زياد : لقد جررت لنا حبل الشموس فلا يأساً مبيناً أرى منكم ولا طمعاً . فقال له عليّ (عَلَيْهِ السَّلام): مالك عندي ما تخاف ، وما جوابك إلا ما تكره (١).

◆- مرض (عَلَيْهِ السَّلام)، فقالوا : كيف نجدك ؟ فقال : بشر . فقالوا : أتقول ذلك ؟ قال : نعم ، إن الله يقول : ونبلوكم بالشر والخير فتنةً ؛ فالخير الصحة ، والشر المرض (٢).

---

(١)نثر الدر:ج٢،ص٤٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

وصف بعض الرجال

❖- قال بعض قريش : أتيت الكوفة فتبوأت بها منزلاً ، ثم خرجت أريد عليا (عَلَيْهِ السَّلام). فلقيني في الطريق وهو بين الأشعث بن قيس ، وجرير بن عبد الله ، فلما رآني خرج من بينهما فسلم علي . فلما سكت قلت : يا أمير المؤمنين ، من هذان ؟ وما رأيهما ؟ فقال : أما هذا الأعور - يعني الأشعث - فإن الله لم يرفع شرفاً إلا حسده ، ولم يسن ديناً إلا بغاه . وهو يمنى نفسه ويخدعها ، فهو بينهما لا يثق بواحدة منهما . ومن الله عليه أن جعله جباناً ، ولو كان شجاعاً لقتله الحق بعد . وأما هذا الأكشف - يعني جريرا - عبد الجاهلية فهو يرى أن كل أحد يحقره ، فهو ممتلئ بأوا ، وهو في ذلك يطلب جحراً يؤويه ، ومنصباً يغنيه . وهذا الأعور يغويه ويطغيه ، إن حدثه كذبه ، وإن قام دونه نكص عنه ، فهما كالشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني برئ منك إني أخاف الله رب العالمين قال : فقلت له : والله يا أمير المؤمنين لقد نزلت بشر منزل . ما أنت إلا بين الكلب

والذئب . قال : هو عملكم يا معشر قريش ، والله ما خرجت منكم إلا أني خفت أن تجلوا في فألج بكم (١).

بين اصحابه واصحاب النبي صلى الله عليه واله

❖- روى عن أبي اراكة أنه صلى مع أمير المؤمنين - (عَلَيْهِ السَّلام)- صلاة الفجر ، فلما سلم انفتل عن يمينه ، ثم مكث كأن به كابةً ، حتى طغت الشمس على حائط المسجد ، ثم قلب يديه وقال : لقد رأيت أصحاب محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فما أرى اليوم شيئاً يشبههم ، لقد كانوا يصبحون صفرا غبراً شعثاً ، بين أعينهم مثل ركب المعزى ، قد باتوا لله سسجداً وقياماً ، يتلون كتاب لله ، يواحون بين أقدامهم وجباههم ، فإذا أصحبوا فذكروا الله مادوا كما يمد الشجر في يوم الريح ، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم . والله لكأن القوم باتوا غافلين . ثم نهض ، ير مفترًّا حتى ضربه عدو الله ابن ملجم لعنه الله (٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢١.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٢١.

مع ابن ملجم

◆- قال ابن ملجم - لعنه الله - لعلي (عَلَيْهِ السَّلام)لما ضربه بالسيف : إني اشتريت سيفي هذا بألف وسممته بألف ، وسألت الله أن يقتل به شر خلقه ، فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام): قد أجاب الله دعوتك . يا حسن ، إذا مت فاقتله بسيفه(١).

مع زياد بن ابيه

◆- قال : وكتب إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام)بما كتب إلى معاويةُ ، فكتب إليه علي (عَلَيْهِ السَّلام). أما بعد فإني وَليتك ما وليتُك ، وأنا أراك لذلك أهْلاً . وإنه قد كانت من أبي سُفيان فلتةٌ لزمان عُمر من أماني التيه . وكذب اليقين لم تستوجبْ بها ميراثاً ، ولم يستحق بها نسباً . وإن معاوية يأتي الرجل منْ بين يديه من خَلفه ، وعن يمينه وعن شماله كالشيطان الرجيم . فاحذَرْه ثم احذرْه . والسلامُ (٢).

---

(١)نثر الدر:ج٢،ص.

(٢) نثر الدر ج٥ ص١٣.

مواقف مختلفة

- قال : كان علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)في ماله بينبع فلما قتل عثمان بن عفان خرج إليه عنق من الناس يتساعون ، تشتد بهم دوابهم فاستطاروا فرحاً ، واستفزهم الجذل ، حتى قدموا به فبايعوه ١).

- ودعاه رجلٌ إلى طعام فقال (عَلَيْهِ السَّلام): نأتيك على ألا تتكلف لنا ما ليس عندك ، ولا تدخر مما عندك(٢).

- قام إليه الحارث بن حوط الليثي وهو على المنبر فقال : أتظن أنا نظن أن طلحة والزبير كانا على ضلال ؟ فقال : يا حار ؛ إنك ملبوسٌ عليك ؛ إن الحق لا يعرف بالرجال ، فاعرف الحق تعرف أهله(٣).

- دخل عليه كعب بن مالك الأنصاري ، فقال : يا أمير المؤمنين بلغك عنا أمرٌ لو كان غيرك لم يحتمله ، ولو كان غيرنا لم يقم

---

(١)نثر الدر:ج٤،ص٢٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

معك عليه . ما في الناس من هو أعلم منك ، وفي النـاس مـن نحـن أعلم منه . وأوضع العلم ما وقف عليه اللسان ، وأرفعـه مـا ظهـر في الجوارح والأركان . ونحن أعرف بقدر عثمان من قاتليه ، وأنت أعلـم بهم وبخاذليه . فإن قلت إنه قتل ظالماً قلنا بقولك ، وإن قلت إنه قتـل ظالماً قلنا بقولك ، وإن قلت إنه قتل مظلوماً قلت بقولنا ، وإن وكلتنا إلى الشبهة أيأستنا بعدك من إصابة البنة . فقال (عَلَيْهِ السَّلام): عندي في عثمان أربعٌ : استأثر فأساء الأثرة ، وجزعتم فأسأتم الجـزع ، ولله عز وجل حكم عادلٌ في المستأثر والجازع(١).

◆- قيل له : ألا تخضب - وقد خضب رسـول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأصحابه . فقال : أنا أعلم بشجر أرضي . كان ذلك والإسلام قل . فأما إذا اتسع نطاق الإسلام فامرؤ وما اختار(٢).

◆- قالوا : انصرف من صفين وكأنه رأسـه ولحيته قطنـة ، فقيل له : يا أمير المؤمنين لو غيرت ، فقال : إن الخضاب زينةٌ ، ونحن قومٌ محزونون (١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩١.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩١.

◆- نزل به رجل ، فمكث عنده أياما ، ثم تغوث إليه في خصومة ، فقال علي : أخصم أنت ؟ نعم . قال : تحول عنا . فإن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نهى أن يضاف الخصم إلا ومعه خصمه(٢).

◆- وكتب إلى عامل له : أما بعد ، فاعمل بالحقّ ليوم لا يقضى فيه إلا بالحق والسلام (٣).

◆-أتى (عَلَيْهِ السَّلام)- بفالوذج ، فقال لأصحابه : كلوا فوالله ما اضطرب الغاران إلا عليه . وقال : لا يكون الرجل سيد قومه ، حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس (٤).

◆- وأخذ قوما في سرقٍ فأمر بحبسهم ، فجاء رجلٌ آخر ، فقال : يا أميرالمؤمنين ؛ إني كنت معهم ، وقد تبت ، فأمر بأخذه وقال متمثلا :

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٥.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٥.

مدخلٍ رأسه لم يدعه أحدٌ   بين الفريقين حتى لزه القرن (١).

◆- وسمع(عَلَيْهِ السَّلام) رجلا يغتاب آخر عند ابنه الحسن (عَلَيْهِ السَّلام)، فقال : يا بني نزه سمعك عنه ؛ فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك (٢).

◆-وذكروا أنه مر بقوم من الأنصار ، فسلم عليهم ووقف ؛ فقالوا : ألا تنزل يا أمير المؤمنين ، فنطعمك الخريزة . فقال (عَلَيْهِ السَّلام): إما حلفتم علينا أو انصرفنا (٣).

◆-قال بعضهم : رأيته (عَلَيْهِ السَّلام)بالكوفة اشترى تمراً فحمله في طرف ردائه ، فبادره الناس وقالوا : يا أمير المؤمنين ، نحمل عنك . فقال : رب العيال أحق بحمل متاعه (٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٨.

◆-قال للأشعث بن قيس : أد وإلا ضربتك بالسيف ، فأدى ما كان عليه

فقال له : ما كان عليك لو كنا ضربناك بعرض السيف . فقال : إنك ممن إذا قال فعل (١).

امام ايوان كسرى

◆- ولما فرغ - رضى اللّه عنه - من حرب الخوارج مرّ بإيوان كسرى ، فقال : أتبنون بكلّ ريع ءاية تعبثون وتتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين ، فقال رجل كان معه : دار تخيره لطيب مقيلها . . . كعب بن مامة وابن أم إياد جرت الرّياح على رسوم ديارهم . . . فكأنّما كانوا على ميعاد فقال (عَلَيْهِ السَّلام): ألا قلت كما قال اللّه عز وجل : كم تركوا من جنّت وعيون وزروع ومقامكريم ونعمة كانوا فيها فكهين كذلك وأورثنها قوماً آخرين

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

ثـم قـال : إن هـؤلاء كـانوا وارثـين فصـاروا مـورثين ، ولم يكونـوا شـاكرين ، فأصـبحوا مسـلوبين ، ولم يكونـوا حامـدين ، فأصبحوا محرومين ، وكفروا النعم فحلّت بهم النقم (١).

مع ابن دودان الأسدي

◆- قال له ابن دودان الأسدي : كيف دفعتهم يا أمير المؤمنين عن هـذا الموضـع وأنـتم الأعلـون نسباً ، الأكرمـون حسباً ، الأتمـون شرفاً ، نوطاً لرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وقاربةً به ؟ فقال له : يا ابن دودان . إنك لقلق الوضين ، ترسل عن غير ذي مسدٍ ، ولـك مع ذلك حق القرابة وذمام الصهر . وقد استعلمت فاعلم ، كانت أمورٌ شحت عليها نفوس قومٍ وسخت بها نفوس آخرين ، ونعم الحكم العدل ، وفي الساعة ما يؤفكون . لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون . ودع عنك نهيا صيح في حجراته وهلم إلى الخطب الجليل ، إلى ابن أبي سفيان ، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه ، ولا غرو ، يئس القوم من هيبتي ، وجدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً ؛ فإن تك

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٥.

للإيام عاقبةٌ أحملهم من الأمر على محضه ، وإن تكن الأخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسراتٍ ، ولا تأس على القوم الفاسقين(١).

دار غيرموالية له

◆-ومرّ بدارٍ في مراد تبنى ، فوقعت شظية منها على صلعته فأدمته ، فقال : ما يومي من مراد بواجد

فقال رجل : لقد رأيت تلك الدار بين الدور كالشاة الجمّاء بين العنم ذوات القرون .

◆- ورأى (عَلَيْهِ السَّلام)رجلا معه ابنة فقال : من هذا معك ؟ فقال : ابني – قال : أتحبه ؟ قال : إي واله حبا شديدا . فقال : لا تفعل فإنه إن عاش كدك . وإن مات هدك (٢).

ذم اهل الكوفة

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٥.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

◆-خرج (عَلَيْهِ السَّلام)إلى الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد يا أهل العراق ، فغنما أنتم كأم مجالد ، حملت فلما أتمت أملصت ومات قيمها ، وطال تأيمها ، وورثها أبعدها ، والله ما أتيتكم اختياراً مني ، ولكن سقت إليكم سوقاً ؛ وإن وراءكم عشرةٌ يهلك دينكم بينهم ودنياكم ، ليس الآخر بأرأف بكم من الأول ؛ حتى يستخرجوا كنوزكم من حجالكم . والله لقد بلغني أنكم تقولون : يكذب ، فعلى من أكذب ؟ أعلى الله أكذب وأنا أول من آمن به ؟ أم على نبيه وأنا أول من صدقه . كلا والله ، ولكنها لهجة غبتم عنها ويل أمة كيلاً بلا ثمن لو كان له وعاءٌ ولتعلمن نبأه بعد حينٍ(١).

مع الاشعث

◆- جاء الأشعث بن قيس إلى أمير المؤمنين على (عَلَيْهِ السَّلام)يتخطّى رقاب الناس ، وعليّ على المنبر ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، غلبتنا هذه الحمراء على قربك - يعني العجم - قال : فركض على المنبر برجله ، فقال صعصعة بن صوحان : ما لنا ولهذا ؟ - يعني الأشعث - ليقولن أمير المؤمنين اليوم في العرب قولاً لا يزال

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٨.

يذكر . فقال (عَلَيْهِ السَّلام): من يعذرني من هؤلاء الضياطرة ؟ يتمرغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار ، ويهجر قومٌ الذكر فيأمرونني أن أطردهم . ما كنت أطردهم فأكون من الجاهلين ؛ والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ؛ ليضربنكم على الدين عوداً ، كما ضربتموهم عليه بدءاً (١).

ابو نيزر و البغيبغية

❖- كان أبو نيزر من أولاد بعض ملوك الأعاجم . وقيل : إنه كان من ولد النجاشي ، فرغب في الإسلام صغيراً ؛ فأتى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فأسلم وكان معه . فلما توفي (عَلَيْهِ السَّلام)صار مع فاطمة وولدها (عَلَيْهِا السَّلام)، فقال أبو نيزر : جاءني علي (عَلَيْهِ السَّلام)وأنا أقوم بالضيعتين : عين أب ينيزر والبغيبغة ، فقال لي : هل عندك من طعامٍ ؟ فقلت : طعامٌ لا أرضاه لك يا أمير المؤمنين ؛ قرعٌ من قرعٍ الضيعة صنعته بإهالة سنخة فقال : علي به ، فقام إلى الربيع : وهو جدول فغسل يده ، ثم أصاب من ذلك شيئاً ، ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ، ثم

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٣.

ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب بهما حساً من الربيع ، ثم قال : يا نيزر إن الأكف أنظف الآنية ، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال : من أدخله بطنه النار فأبعده الله ثم أخذ المعول وانحدر في العين وجعل يضرب ، فأبطأ عليه الماء ، فخرج وقد تفضج جبينه عرقا ، فانتكف العرق عن جبينه أي أزاله ، ثم أخذ المعول وعاد إلى العين ، ثم أقبل يضرب فيها وجعل يهمهم ، فانثالت كأنها عنق جزور ، فخرج مسرعاً ، فقال : أشهد الله أنها صدقة . على بداوة وصحيفة ، قال : فعجلت بهما إليه فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما تصدق به عبد الله أمير المؤمنين : تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ؛ ليقي الله عز وجل بهما وجهه يوم القيامة ، لا تباعان ولا توهبان حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين ، إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين ، فهما طلقٌ لهما وليس لأحدٍ غيرهما . قال : فركب الحسين دين ، فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار ، فأبى أن يبيع ، وقال : إنما تصدق بها أبي ليقي الله بها وجهه حر النار ، ولست بائعها بشيء ١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٤.

الامام علي وعلم النحو

◆- قالوا : كَانَ سبب عَمل أبي الأسود الدؤلي النَّحو هو أول من وضعهُ ، وقيل إن أميرَ المؤمنين علياً (عَلَيْهِ السَّلام)جعل لَهُ مِثالاً فبنى عَلَيْهِ واحتْذاه أن أبا الأسود سمع رجلاً يقرأ : ' إن الله بريءٌ مِن المشركين ورسولُه ' بالخفض . وسمع ابنته تقول : مَا أطيبُ الرُّطب ؟ وهي تُريد التَّعجب ، وظن أنها تريد الاستفهام ، فعمل شيئاً من النَّحو ، وغرضهُ عَلَى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام). فقال : مَا أحسنَ هَذَا النحو الَّذِي أخذتَ فِيهِ . فُسمي نحْواً (١).

مع نوف البكالي

◆- روى عن نوف قال : رأيت عليا (عَلَيْهِ السَّلام)قد خرج ؛ فنظر إلى النجوم ، فقال : أراقد أم رامقٌ ؟ قلت : بل رامقٌ يا أمير المؤمنين ؟ قال : يا نوف طوبى للزاهدين في هذه الدنيا ، الراغبين في الآخرة ، أولئك قومٌ اتخذو الأرض بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن شعاراً ودثاراً ، وقرضوا للدنيا قرضاً على منهاج

---

(١) نثر الدر ج٥ ص١٨٢.

المسيح عيه السلام . يا نوف ، إن داود (عَلَيْهِ السَّلام)قام ساعةً من الليل ، فقال : إنها ساعةٌ لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شرطياً أو صاحب عرطبةٍ - وهو الطنبور - أو صاحب كوبة - وهو الطبل (١).

ابن عباس ومال البصرة

❖- كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ : إني أشركتك في امانتي ، ولم يكن رجلٌ من أهلي أوثق منك في نفسي ، فلما رأيت الزمات على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب ، قلبت لابن عمك ظهر المجن ، بفراقه مع المفارقين ، وخذلانه مع الخاذلين ، واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى ضح رويدا ، فكأن قد بلغت المدى ، وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادي المغتر بالحسرةن ويتمنى المشيع التبوة ، والظالم الرجعة (٢).

الشورى

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٠.

◆- روى عنه (عَلَيْهِ السَّلام)- أنه قال يوم الشورى لما تكلم عبد الرحمن ابن عوف بما تكلم :الحمد لله الذي اتخذ محمداً نبياً ، وابتعثه إلينا رسولاً ؛ فنحن بيت النبوة ، ومعدن الحكمة ، أمانٌ لأهل الأرض ، ونجاةٌ لمن طلب . لنا حق إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى . لو عهد إلينا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عهدا لجالدنا عليه حتى نموت ، أو قال لنا قولاً أنفذنا قوله على رغمنا ، لن يسرع أحدٌ قبلي إلى صلة رحمٍ ودعوة حق . والأمر إليك يا بن عوف على صدق اليقين وجهد النصح . استغفر الله لي ولكم (١).

سياسته المالية

◆- دخل عليه قوم فقالوا : يا أمير المؤمنين ، لو أعطيت هذه الأموال ، وفضلت بها هؤلاء الأشراف ومن تخاف فراقه ، حتى إذا استتب لك ما تريد عدت إلى أفضل ما عودك الله عز وجل من العدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام): أتأمروني أن

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٠.

أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام والله لا أفعل ذلك ما سمر بنا سمير ، وما آب في السماء نجم ، فلو كان هذا المال لي لسويت بينهم ، فكيف ؟ وإنما هي أموالهم ، ثم أرم طويلا ثم قال : من كان منكم له مالٌ فإياه والفساد ، فإن إعطاء المال في غير حله تبذير وإسرافٌ وفسادٌ ، وهو يرفع ذكر صاحبه ، ويضعه عند الله عز وجل ، ولن يضع ارمؤٌ ماله ف يغير حقه ، وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم ، وكان لغيره ودهم ، فإن بقي معه منهم من يريد الود ، ويظهر له الشكر فإنما هو ملق وكذب ؛ فإن زلت بصاحبه النعل واحتاج إلى معونته ومكافأته فشر خليلٍ ، والأم خدين ، فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة ، وليحسن منه الضيافة ، وليفك به العاني والأسير ، وليعط منه الغارم وابن السبيل ، والفقراء والمجاهدين ، وليصبر نفسه على الحقوق وابتغاء الثّواب ، فإنّه ينال بهذه الخصال مكارم الدّنيا وفضائل الآخرة إن شاء اللّه(١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٦.

◆- وأتى بالمال فكوم كومةً من ذهب وكومة من فضة ، وقال : يا حمراء يا بيضاء احمرى وابيضي وغري غيري (١).

في السوق

◆- وروى أنه اشترى قميصا بثلاثة دراهم ، وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه . وقال : لا قود إلا بالأسل (٢).

خفق النعال خلفه

◆- مشى قوم خلفه ، فقال : عنى خفق نعالكم ؛ فإنها مفسدة لقلوب نوكي الرجال .

النساء

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): خير النساء الطيبة الريح ، الطيبة الطعام ، التي إن أنفقت أنفقت قصداً ، وإن أمسكت أمسكت قصداً ، تلك من عمال الله ، وعامل الله لا يخيب (١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): المرأة عقربٌ حلوة اللسبة(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): عليكم بالأبكار فإنهن أطيب أفواهاً ، وأنتق أرحاماً ، وأشد حباً ، وأقل خباً (٣).

◆- جائته امراة فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنت صادقةً رجمناه ، وإن كنت كاذبةً جلدناك ، قالت : ردوني إلى أهلي غيري نغرة (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من أراد البقاء - ولا بقاء - فليباكر الغداء ، وليقلل غشيان النساء ، وليخفف الرداء في البقاء ، قيل : يا أمير المؤمنين وما خفة الرداء في البقاء ؟ قال : الدين (٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٥.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٨.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

◆- قال له الأشتر : كيف ود أميرالمؤمنين امرأته ؟ قال : كالخير من امرأة جباء قباء . قال : وهل يريد الرجال من النساء غير ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، حتى تدفي الضجيع ، وتروي الرضيع (١).

◆- كان (عَلَيْهِ السَّلام)جالساً في أصحابه ، فمرت امرأ جميلة ، فرمقها القوم بأبصارهم ، فقال : إن أبصار هذه الفحول طوامح ، فإذا رأى أحدكم المرئة تعجبه فلأتي أهله حفإنما امرأة بامرة ، . فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافراً ، ما أفهمه فوثبوا عليه ليضربوه ، فقال رضى الله عنه : مه ، فإنما هو سب بسب ، أو عفو وقد عفوت(٢).

احتجاج بليغ

◆- أخبر (عَلَيْهِ السَّلام)بقول الأنصار يوم السقيفة لقريش : منا اميرٌ ومنكم أميرٌ . فقال : أذكرتموهم قول رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : استوصوا بالأنصار خيرا ، اقبلوا من محسنهم ،

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

وتجاوزوا عن مسيئهم ؟ قالوا : وما في ذلك ؟ قال : كيف تكون الإمامة لهم مع الوصية بهم ؟ لو كانت الإمامة لهم لكانت الوصية إليهم . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال : ذهبت والله عنا ، ولو ذكرناها ما احتجنا إلى غيرها(١).

حاله (عَلَيْهِ السَّلام)وحال قاتله

❖- وروى أنه كان يتمثل إذا رأى عبد الرحمن بن ملجمٍ المرادي ببيت معد يكرب : أريد حياته ويريد قتلي . . . عذيرك من خليلك من مراد فقيل له (عَلَيْهِ السَّلام): كانك قد عرفته وعرفت ما يريده . أفلا تقتله ؟ فقال : كيف أقتل قاتلي ؟ (٢).

❖- لما ضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى دعا الحسن والحسين (عَلَيْهِما السَّلام)، وقال : أوصيكما بتقوى الله والرغبة في الآخرة ، والزهد ف يالدنيا ، ولا تأسفا على شيء فاتكما منها ، اعملا الخير ، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً (٣).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٤.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٦.

من اقضيته (عَلَيْهِ السَّلام)

❖- سافر رجلٌ مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتهمهم اهله به ، ورفعوهم إلى شريح ، فسألهم البينة على قتله ، فارتفعوا إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام)، فأخبروه بقول شريح ، فقال متمثلا

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل   يا سعد لا تروي بهذاك الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشريع ، ثم فرق بينهم ، وسألهم فاختلفوا ، ثم أقروا بقتله (١).

صفة النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

❖- كان(عَلَيْهِ السَّلام) إذا نعت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : لم يكن بالطويل الممغط ، ولا القصير المتردد ، ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم ، أبيض مشرب ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٨.

المشاش شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب ، وإذا التفت التفت معا ، ليس بالسبط ولا الجعد القطط ، كان أزهر ليس بالأبيض الأمهق في عينيه شكلة ، شبح الذراعين . وقال : بقية عمر المرء لا قيمة لها يدرك بها ما فاته ، ويحيى ما أماته (١).

بني امية

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ، يأكل ولا يشبع (٢).

❖- وسئل عن قتلاه وقتلى معاوية ، فقال : يؤتى بي يوم القيامة وبمعاوية فنختصم عند ذي العرش ، فأينا فلج فلج أصحابه (٣).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إن لبني أمية مروداً يجرون فيه ، ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم . وذكر أهل النهروان ، فقال : فيهم رجل مودن اليد ، أو مثدن اليد ،

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٦.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١١.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢١١.

أو مخدج اليد ، لولا أن تبطروا لنبأتكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) (١).

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١١.

جهاد الامام علي
عليه السلام

كيف صرت تقتل الأبطال

◆- وقيل له : كيف صرت تقتل الأبطال ؟ قال : لأني كنت ألقى الرجل فأقدر أني أقتله ، ويقدر أني أقتله ، فأكون أنا ونفسه عونين عليه(١).

من ايام الجمل

◆-لما خرج (عَلَيْهِ السَّلام)يريد العراق أشار عليه ابنه الحسن أن يرجع ، فقال : لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد . وقال : لئن وليت بني امية لأنفضنهم نفض القصاب الوذام التربة(٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٨.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٨.

❖- مر بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل ، فقال : هذا يعسوب قريش (١).

❖- وروى أن الحسن قال له يوم الجمل : أشرت عليك ثلاث مراتٍ فعصيتني ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام)، إنك تحن حنين الجارية ، هات ما الذي أشرت به ؛ وما الذي عصيتك فيه ؟ فذكر أشياء ، فقال له علي (عَلَيْهِ السَّلام): أنا والله إذا مثل التي أحيط بها فقيل لها : زباب حتى دخلت جحرها ، ثم احتفر عنها فاجتر برجلها حتى ذبحت . يريد : الضبع (٢).

❖- لما كان يوم الجمل طاف علي (عَلَيْهِ السَّلام)على القتلى فبصر بعبد الله ابن حكيم بن حزام وليس لأبي غيره ، وبصر بأبي سفيان بن حويطب ابن عبد العزى وليس لأبيه غيره يومئذ ، فقال : لقد اجتمعت على قريش ، حتى هذان اللذان لم يبق من أجل كل واحد منهما إلا ظمء الدابة ، ثم أرسل إلى كل واحد منهما ودمعت عيناه ، ثم قال أهون علي بشكل الشيخين

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٨.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

❖- وتمثل (عَلَيْهِ السَّلام)في طلحة بن عبيد الله :

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه .

إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

❖- ولما انقضى يوم الجمل خرج في ليلة ذلك اليوم ، ومعه قنبر ومعه شعلة نارٍ يتصفح وجوه القتلى ، حتى وقف عليه ، فقال : أعزز على أبا محمد أن أراك معفراً تحت نجوم السماء ؛ وفي بطون الأودية شفيت نفسي وقتلت معشري . إلى الله أشكو عجري وبجري(١).

من مواقف صفين

❖- مر في منصرفه من صفين بمقابر ، فقال : السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة ، والمحال المقفرة ، من المؤمنين والمؤمنات . يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين منا ، أنتم لنا سلفٌ فارطٌ . ونحن لكم تبعٌ ؛ وإنا بكم عما قليلٍ لاحقون . اللهم اغفر لنا ولهم ، وتجاوز

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

عنا وعنهم . الحمد لله الذي منها خلقنا ، وعليها ممشانا ، وفيها معاشنا . طوبى لمن ذكر المعاد ، وأعد للحساب ، وقنع بالكفاف(١).

❖- روى المدائني : أن علياً ، (عَلَيْهِ السَّلام)، بعث معقل بن قيس الرياحيّ من المدائن في ثلاثة آلاف ، وأمره أن يأخذ على الموصل ، ويأتي نصيبين ورأس العين ، حتى يأتي الرقّة فيقيم بها ، فسار معقل حتى نزل الحديثة ، فبينا معقل ذات يوم جالس إذ نظر إلى كبشين ينتطحان ، حتى جاء رجلان ، وأخذ كل واحد منهما كبشاً فذهب به . فقال شداد بن أبي ربيعة الخثعمي - وكان زاجراً - ينصرفون من وجهكم هذا ، لا يغلبون ولا تغلبون . قالوا : وما علمك ؟ قال : أو ما رأيت الكبشين انتطحا حتى حُجز بينهما ، ليس لواحد على صاحبه فضل (٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٩.

(٢)نثر الدر:ج٧،ص ١٢٣.

ادب الحرب

◆- وقال علي (عَلَيْهِ السَّلام): بقيةُ السيف أنمى عَدَداً ، وأكرمُ ولداً . ووجد الناسُ ذلك بالبيان الذي صار إليه ولُده مِن نهكِ السيفِ ، وكثرة الذرية وكرم النجل (١).

◆- وكان (عَلَيْهِ السَّلام)يقول : إذا لقيتم القوم فاجمعوا القلوب ، وعضوا على النواجذ ؛ فإن ذلك نبي السيوف عن المهام(٢).

الحكميين

◆- ولما سمع بصفين نداءهم : لا حكم إلا لله ، قال : كلمة عادلةٌ يراد بها جورٌ ،إنما يقولون : لا إمارة ، ولا بد من إمارةٍ برةٍ أو فاجرةٍ (٣).

---

(١) نثر الدر ج٥ ص٤٤.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٤.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٤.

❖- وقال معاوية لعمرو بن العاص : يا عمرو ، إن أهل العراق قد أكرهوا علياًّ على أبي موسى ، وأنا - والله - وأهل الشام راضون بك ، وقد ضم إليك رجل طويل اللسان ، قصير الرأي ، فأجد الحزَّ وطبق المفصل ، ولا تلقَهُ برأيكَ كله . وخطب مرة فقال : أيها الناس ، إنا قد أصبحنا في دهرٍ عنود ، وزمنٍ شديد ، يُصبِحُ فيه المحسِن مسيئاً ، ويزداد الظالم عتواً ، لا ننتفع بما علمنا ، ولانسأل عما جهلنا ، ولا نتخوف قارعةً حتى تحُلَّ بنا ، فالناس على أربعة أصناف : منهم من لا يمنعه من الفساد إلا مهانة نفسه ، وكلال حدِّه ، ونضيض وفْرِه . ومنهم المصلِتُ لسيفه ، المجلِبُ برجله ، المعلن بشرِّه ، قد أشرط نفسه ، وأوبق دينه لحطام ينتهزه ، ومقنبٍ يقوده أو منبرٍ يفرعُه ، ولبئس المتجر أن تراهما لنفسك ثمناً ، ومِمَّالك عند الله عوضاً . ومنهم من يطلبُ الدنيا بعمل الآخرة ، ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا ، قد طامن من شخصه ، وقارب من خطوِه ، وشمر من ثوبه ، وزخرف نفسه للأمانة ، واتخذ ستر الله ذريعة إلى المعصية ومنهم من أقعده عن طلب المال ضئولة نفسه ، وانقطاع سببه ، فقصر به الحال على حال ، فتحلَّى باسم القناعة ، وتزيَّن باسم الزهاد ، وليس من ذلك في مراح ولا مفدى . وبقي رجال غض أبصارهم ذكر المرجع ، وأراق

دموعهم خوف المحشر ، فهم بين شريد نادٍّ ، وخائف منقمع ، وساكت مكعوم ، وداعٍ مخلص ، وموجَع ثكلانَ ، قد أخملتهم التقية ، وشملتهم الذلة ، فهم في بحرٍ أجاج أفواههم ضامرة ، وقلوبهم قرحة ، وعظوا حتى ملُّوا ، وقُهِروا حتى ذلُّوا ، وقُتِلوا حتى قلُّوا ، فلتكن الدنيا أقل في أعينكم من حثالة القراظ وقراضة الجلم ، واتعظوا بمن كان قبلكم ، قبل أن يتعظ بكم من بعدكم ، وارفضوها ذميمة ، فإنها قد رفضت من كان أشفف بها منكم(١).

وكتب إلى أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)لما دعاه إلى البيعة :

من معاوية بن صخرٍ إلى علي بن أبي طالب : أما بعد ، فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك ، وانت بريءٌ من دم عثمان ، كنتُ كأبي بكرٍ وعمر وعثمان ، ولكنك أغريت بعثمان المهاجرين ، وخذلت عنه الأنصار ، فأطاعك الجاهل ، وقوي بك الضعيف . وقد أبى اهل

---

(١) نثر الدر ج٣ ص١٢.

الشام إلا قتالك ، حتى تدفع إليهم قتلة عثمان ، فإن فعلت كانت شورى بين المسلمين (١).

ولعمري ما حجتك عليَّ كحجتك على طلحة والزبير ، لأنهما بايعاك ولم أبايعك ، وما حجتك على أهل الشام كحجتك على أهل البصرة ، لأن أهل البصرة أطاعوك ولم يطعك أهل الشام . واما شرفك في الإسلام ، وقرابتك من النبي صلي الله عليه وسلم وموضعك من قريش فلست أدفعه . ثم كتب في آخر الكتاب بشعرٍ لكعب بن جعيل أوله :

أرى الشام تكره ملك العراق   وملك العراق لهم كارهونا .

فأجابه أمير المؤمنين: أما بعدُ ، فإنه أتاني منك كتابٌ إمرئ ليس له بصرٌ يهديه ، ولا قائد يرشده ، دعاه الهوى فأجابه ، وقاده فاتَّبعه . زعمت انه إنما أفسَد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان . ولعمري ما كنتُ إلا رجلاً من المهاجرين ، واوردتُ كما أوردوا ، وأصدرتُ كما اصدروا ، وما كان الله ليجمعهم على ضلال ، ولا ليضربهم

---

(١) نثر الدر ج٣ ص١٦.

بالعمى . وبعد ، فما أنت وعثمان ؟ إنما أنت رجل من بني أمية . وبنوا عثمان أولى بمطالبة دمه ، فإن زعمت أنك أقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم إليَّ . وأما تمييزك بينك وبين طلحة والزبير ، وبين أهل الشامِ وأهل البصرة ، فلعمري ما الأمر فيما هنالك إلاّ سواء ، لأنها بيعة شاملة ، لا يُستَثنى فيها الخيار ، ولا يُستأنفُ فيها النظر ، وأما شرفي في الإسلام ، وقرابتي من النبيِّ - (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - ، وموضعي من قريش ، فلعمري : لو استطعتَ دفعه لدفعته . ثم دعا النجاشي فقال له : إن ابن جعيل شاعر أهل الشام ، وأنت شاعر أهل العراق ، فأجِبِ الرجل . فقال : يا أمير المؤمنين ، أسمعني قوله . قال إذاً أُسمِعَكَ شعر شاعر . فقال النجاشي يجيبه :

دعاً يا معاوي ما لنْ يكونا . فقد حقق الله ما تحذرونا (١).

---

(١) نثر الدر ج٣ ص١٨.

جوامع اجوبته
(عَلَيْهِ السَّلام)

❖- قال له الحسن (عَلَيْهِ السَّلام): أما ترى حب النـاس للدنيا ؟ قال : هم أولادها . أفيلام المرء على حب والدته ؟(١).

❖- قال له يهودي : ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم . فقال : إنما اختلفنا عنه لا فيه ؛ ولكن ما إن جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهةٌ قال إنكم قومٌ تجهلون (٢).

❖- قيل له : كيف الرزق والأجل ؟ فقال : إن لك عند الله رزقاً ، وله عندك أجلاً ، فإذا وفاك مالك عنده أخذ ماله عندك(٣).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

❖- وقيل له : كم بين السماء والأرض ؟ فقال : دوةٌ مستجابةٌ(١)

❖- وقيل له : كم بين المشرق والمغرب ؟ فقال : مسيرة يومٍ للشمس من قال غير هذا فقد كذب(٢).

❖- وسئل عن عثمان ، فقال : خذله أهل بدر . وقتله أهل مضر ، غير أن من نصره لا يتسطيع أن يقول خذله من أنا خير منه . ووالله ما أمرت به ولا نهيت عنه ، ولو أمرت به لكنت قائلاً ، ولو نهيت عنه لكنت ناصراً . استأثر عثمان فأساء الأثرة ، وجزعتم فأفحشتم الجزع (٣).

❖- وسأله الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)عن النذالة ، فقال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو(٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

◆- سئل عن بني هاشم فقال : أطيب الناس أنفسا عند الموت وذكر مكارم الأخلاق وعن بني أمية فقال : أشدنا حجزاً ، وأدركنا للأمور إذا طلبوا وعن بني المغيرة فقال : أولئك ريحانة قريش التي تشمها وسئل عن بطن آخر كنى عنهم فقال : ومن بقى من قريش(١).

◆- وقال لرجل : كيف أنت ؟ قال : أرجو الله وأخافه . فقال : من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً توقاه (٢).

◆- سمع حالفاً يقول : والذي احتجب بسبع ، فقال : ويلك . إن الله لا يحجبه شيءٌ ، فقال : هل أكفر عن يميني ؟ فقال : لا ، لأنك حلفت بغير الله (٣).

◆-وسئل (عَلَيْهِ السَّلام): كيف كان حبكم للرسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ؟ فقال : كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وأمهاتنا وآبائنا ، ومن الماء البارد على الظمأ .

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٤.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

◆- قيل له : كيف يحاسب الله الخلق على كثرة عددهم ؟ قال : كما يرزقهم على كثرة عددهم (١).

◆- جاءه يهودي ، فقال : أين كان ربنا قبل أن يخلق العرش ؟ قال : حيث هو اليوم ، قال : فأين هو اليوم ؟ قال : حيث كان ذلك اليوم ، لا تخطر عليه القلوب ، ولا تقع عليه الأوهام لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير (٢).

◆- قال له المهاجر بن خالد بن الوليد : ما رأيك يا أمير المؤمنين في هذه المعتزلة سعدٍ وأصحابه ؟ فقال : خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل ، كما قال أخو جشم :

عليكم بواديكم من الذل فارتعوا ونالوا بذل من ندى البقل والشجر

فما أنتم بالمانعين ذماركم قديماً ، ولستم في النفير إذا نفر (٣).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٧.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٢.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢١٥.

من خطب الامام علي
(عَلَيْهِ السَّلام)

اول خطبة له

وقال الجاحظ قال أبو عبيدة : أول خطبة خطبها علي (عَلَيْهِ السَّلام): حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثم قال : أما بعد . فلا يرعين مرعٍ إلا على نفسه ؛ شغل من الجنة ، والنار أمامه ، ساعٍ مجتهدٌ ، وطالبٌ يرجو ، ومقصرٌ في النار . ثلاثةٌ . واثنان : ملكٌ طار بجناحيه ، ونبي أخذ الله بيده ولا سادس . هلك من ادعى ، وردى من اقتحم ؛ فإن اليمين والشمال مضلةٌ ، والوسطى الجادة . منهجٌ عليه باقي الكتاب والسنة وآثار النبوة . إن الله داوى هذه الأمة بدوائين : السوط والسيف ، لا هوادة عند الإمام فيهما . استتروا ببيوتكم ، واصطلحوا فيما ينكم ، والتوبة من ورائكم . من أبدى صفحته للحق هلك . قد كانت أمور لم تكونوا فيها عندي

محمودين . أما إني لو أشاء لقلت عفا الله عما سلف . سبق الرجلان ونام الثالث ؛ كالغراب همته بطنه . ويحه لو قص جناحه وقطع رأسه لكان هيرا له . انظروا فإن أنكرتم فأنكروا وإن عرفتم فأقروا ؛ حق وباطلٌ ، ولكل أهل ولئن أمر الباطل لقديماً فعل . ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما أدبر شيء فأقبل ولئن رجعت عليكم أموركم إنكم لسعداء ؛ وإني لأخشى أن تكونوا في فترةٍ . وما علينا إلا الاجتهاد(١).

قال أبو عبيدة : وروى فيها جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام): ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً . ألا وإنا من أهل بيت من علم الله علمنا ، وبحكم الله حكمنا ، ومن قول صادق سمعنا ، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا . معنا راية الحق . من تبعها لحق ، ومن تأخر عنا غرق . ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن ، وبنا تخلع ربقة الذل من أعناقكم ، وبنا فتح لابكم ، وبنا يختم لا بكم(٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٤.

(٢)نثر الدر:ج١، ص ١٨٥.

اول خطبه

◆- وقال : ذمتي بما أقول رهينةٌ وأنا به زعيمٌ لمن صرحت له العبر ألا يهيج على التقوى زرع قومٍ ، ولا يظمأ على التقوى سنخ أصلٍ . ألا وإن أبغض خلق الله إلى الله رجلٌ قمش علماً ، غارٌ بأغباش الفتنة ، عمياً بما في غيب الهدنة ، سماه أشباهه من الناس عالما ولم يغن في العلم يوماً سالماً ، بكر فاستكثر . مما قل منه فهو خير مما كثر ، حتى إذا ما ارتوى من آجنٍ ، واكتنز من غير طائلٍ ، قعد بين الناس قاضياً لتخليص ما التبس على غيره ، إن نزلت به إحدى المبهمات هيأ حشواً من رأيه ، فهو من قطع الشبهات في مثل غزل العنكبوت ، لا يعلم إذا أخطأ ؛ لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب . خباط عشواتٍ ركاب جهالاتٍ ، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ، ولا يعض في العلم بضرصٍ قاطع ، يذور الرواية ذرو الريح الهشيم ، تبكي منه الدماء وتصرخ منه المواريث ، ويستحل بقضائه الفرج الحرام . لا ملئ والله بإصدار ما ورد عليهن ولا أهلٌ لما قرظ به (١).

---

(١)نثر الدر:ج١، ص ٢١٠.

خطبته عند زواجه

◆- خطبته التي خطب بها حين زوج فاطمة عليهما السلام :

الحمد لله الذي قرب من حامديه ، ودنا من سائليه ، ووعد بالجنة من يتقيه ، وقطع بالنار عذر من يعصيه ، أحمده بجميع محامده وأياديه ، وأشكره شكر من يعلم أنه خالقه وباريه ، ومصوره ومنشيه ، ومميته ومحييه ، ومعذبه ومنجيه ، ومثيبه مجازيه . وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةً تبلغه وترضيه ، وأن محمداً حبيب الله وعبده ورسوله ، صلى الله عليه صلاةً تزلفه وتدنيه ، وتعزه وتعليه ، وتشرفه وتجتبيه .أما بعد ؛ فإن اجتماعنا مما قدر الله ورضيه ، والنكاح مما أمر الله به ، وأذن فيه . هذا محمدٌ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قد زوجني فاطمة ابنته على صداق أربعمائة درهم وثمانين درهماً ، ورضيت به ، فاسألوه ، وكفى بالله شهيداً (١).

خطبته بعد شهادة محمد بن ابي بكر

◆- خطب لما ورد عليه خبر مقتل محمد بن أبي بكر ، وغلبة أصحاب معاوية على مصر ، قال بعد أن حمد الله : ألا إن مصر

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٦.

أصبحت قد فتحت ، ألا وإن محمد بن أبي بكرٍ قد أصيب رحمه الله ، وعند الله نحتسبه . أما والله إن كان لمن ينتظر القضاء ، ويعمل للجزاء ، ويبغض شكل الفاجر ، ويحب هدى المؤمن . إني والله لا ألوم نفسي في تقصير ولا عجز ، إني بمقاساة الحرب جد عالمٍ خبيرٍ ، وإني لأقدم في الأمر فأعرف وجه الحزم ، وأقوم فيه بالرأي المصيب معلناً ، وأناديكم نداء المستغيث فلا تسمعون لي قولاً ، ولا تطيعون لي أمراً ؛ حتى تصير بي الأمور إلى عواقب الفساد ، وأنتم لا تدرك بكم الأوتار ، ولا يشفى بكم الغليل . دعوتكم إلى غياث إخوانكم ، فجرجرتم جرجرة الجمل الأسر ، وتثاقلتم إلى الأرض تثاقل من ليس له نيةٌ في اجهاد عدو ، ولا احتساب أجرٍ . وخرج جنيدٌ ضعيفٌ كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون (١).

◆-قال في خطبته بالبصرة : يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة أئتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله تمام الرابعة . يا جند المرأة ، وأعوان البهيمة ، رغا فأجبتم وعقر فتفرقتم (٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٤.

خطبة له في التزهيد في الدنيا

◆- خطب فقال : انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها ، فإنها والله عن قليل تزيل الثاوي الساكن ، وتبخع المترف الآمن ، لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدري ما هو آت منها فينتظر ، سرورها مشوبٌ بالحزن ، وآخر الحياة فيها إلى الضعف والوهن ، فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها . رحم الله رجلاً تفكر فاعتبر ، فأبصر إدبار ما قد أدبر ، وحضور ما حضر ؛ فكأن ما هو كائنٌ في الدنيا لم يكن ، وكأن ما هو كائن في الآخرة لم يزل . وقال جندب : دخلنا عليه فقال : أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثاً ؛ ذلاً شاملاً ، وسيفاً قاتلاً ، وأثرةً يتخذها الظالمون عليكم سنة ، فتودون عند ذلك لو رأيتموني فنصرتموني وقاتلتم دوني ، لا يبعد الله إلا من ظلم . فكان جندب بعد ذلك إذا رأى شيئاً مما يكره يبكي ويقول : أبعد الله الظالم (١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٤.

خطبته في اهل الكوفة

◆- قال في خطبة له : وأيم الله إنكم لو قد رأيتم الموت لا نفرجتم عن علي ابن أبي طالب انفراج المرأة عن قبلها ؛ فقال له رجل : أفلا كما فعل عثمان ، فقال : إن الذي فعل عثمان مجزاةٌ لمن لا نصرة له ، ولا حجة معه ، فأما وأنا على بينةٍ من ربي ، ويقينٍ وعهدٍ من نبيي كلا والله : إن أمرءاً يمكن من نفسه عدوة فيهشم عظمة ، ويفرى جلده لعظيمٌ عجزه ، ضعيفٌ ما ضمت عليه الأحشاء من صدره ، وأنت ذاك إن شئت . فأما أنا فوالله لأعطين دون ذلك ضرباً بالمشرفي تطير له فراش الهام ، والله يفعل ما يشاء (١).

◆-قال في خطبة : إياكم ومجالس اللهو ؛ فإن اللهو ينسى القرآن ، ويحضره الشيطان ، ويدعو إلى كل غي . ومحادثة النساء تزيغ القلوب ، وهي من مصايد الشيطان . ألا فاصدقوا ؛ فإن الله مع الصادقين ، وجانبوا الكذب ؛ فإنه مجانبٌ للإيمان ، إن الصادق على شفا منجاةٍ وكرامة ، وإن الكاذب على شفا هوانٍ . قولوا الحق تعرفوا به ، وتكونوا من أهله ، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم ، وصلوا أرحام

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٤.

من قطعكم ، وعودوا بالفضل على من حرمكم . وإذا عاهدتم ففوا ، وإذا حكمتم فاعدلوا ، ولا تفاخروا بالآباء ولا تنابزوا بالألقاب ، ألا ولا تمادحوا ولا تمازحوا ولا تباغضوا ، أفشوا السلام وردوا التحية على أهلها بأحسن منها ، وارحموا الأرملة واليتيم ، وأعينوا الضعيف والمظلوم ، ونعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ألا وإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع . ألا وإن الآخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع ، ألا وإن المضمار اليوم ، والسباق غداً وإن السبقة الجنة والغاية النار .

خطبة ايام الحكمين

❖-خطب (عَلَيْهِ السَّلام)حين كان من أمر الحكمين ما كان ، فقال : الحمد لله وإن أتى الدهر بالخطب الفادح ، والحدث الجليل ، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وأن محمد عبده ورسوله (١).

خطبة اخرى

❖- أما بعد ، فإن معصية الشيخ العالم المشفق المجرّب تورث الحسرة ، وتعقب النّدامة ، وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة بأمرى

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٦.

، ونخلت لكم رأيي لو كان يطاع لقيصر أمر ولكنكم أبيتم ، وكنت أنا وأنتم كما قال أخو هوزان أمرتهم أمرى بمنعرج اللّوى . . . فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد فلما عصوني كنت فيهم وقد أرى . . . غوايتهم أو أنّنى غير مهتد ألا إنّ هذين الرّجلين اخترتموهما حكمين ، وقد نبذا حكم القرآن وراء ظهورهما فأماتا ما أحيا القرآن ، وأحييا ما أمات ، واتّبع كلّ واحد منهما هواة ، يحكم فيه بغير حجّة بيّنة ، ولا سنة ماضية ، واختلفا في حكمهما ، فكلاهما لم يرشده اللّه ، استعدّوا للجهاد ، وتأهّبوا للسير ، وأصبحوا في معسكركم يوم كذا(١).

خطبة اخرى في اهل الكوفة

❖- وخطب فقال : أما بعد ؛ يا أهل الكوفة فإنّ أهل الشّام لو قد طلعوا عليكم أغلق كلّ امرئ منكم بابه ، وانجحر في بيته انجحار الضّبّ في جحره والضّبع في وجارها الذّليل ، واللّه ما نصرتم ، ومن رمى بكم رمى بأضعف سهم . أفّ لكم لقد لقيت منكم برحاً ، يوماً أناديكم ويوماً أناجيكم ، فلا أحرار عند النداء ، ولا أنجاد عند اللقاء

---

(١)نثر الدر:ج١، ص ٢١٩.

، أنا لله ممّا منيت به منكم ، صمّ لا تسمعون ، بكم لا تعقلون ، كمه لا تبصرون ، والحمد لله ربّ العالمين . وكتب إلى سهل بن حنيف وهو عامله على المدينة : بلغنى أن رجالاً يخرجون إلى معاوية ؛ فلا تأسف على ما فاتك منهم ؛ فكفى لهم غيّاً فرارهم من الحق والهدى ، وإيضاعهم في الجهالة والعمى ؛ إنّما هم أهل دنيا ، مكبّون عليها ، قد علموا أنّ في الحق أسوةً فهربوا منه إلى الأثرة ؛ فبعداً لهم وسحقاً ،أما لو قد بعثرت القبور ، واجتمعت الخصوم ، وقضى بين العباد لتبيّن لهم ما يكسبون . وكتب إلى مصقلة بن هبيرة : بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أتيت شيناً ؛ إذ بلغني أنّك تقسم فئ المسلمين فيمن اعتفاك من أعراب بكر بن وائل ، فو الذّي فلق الحبّة ، وبرأ النّسمة ، لئن كان ذالك حقّاً لتجدنّ بك عليّ هواناً . فلا تستهن بحق ربك ، ولا تصلح دنياك بمحق دينك فتكون من : الأخسرين أعمالاً الآية . وكتب إلى زياد - وهو خليفة ابن عباس على البصرة - وكان أخرج إليه سعدا مولاه يستحثه على حمل مالٍ فعاد وشكاه وعابه : أما بعد ، فإن سعداً ذكر أنك شتمته ظلماً له ، وتهددته وجبهته ، تجبراً وتكبرا . فما دعاك إلى التكبر ؟ وقد قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه . وأخبرني أنك تكثر من

الطعام والألوان ، وتدهن في كل يوم ؛ فما عليك لو صمت لله أياما ؟ وتصدقت ببعض ما عندك محتسبا ، وأكلت طعامك مراراً قتاراً ؛ فإن ذلك دثار الصالحين ، أتطمع وأنت تتقلب في النعيم تستأثر به على الجار المسكين ، والضعيف الفقير ، والأرملة واليتيم أن يجب لك أجر المتصدقين ؟ . وأخبرني أنك تتكلم بكلام الأبرار وتعمل عمل الخطائين ؛ فإن كنت تفعل ذلك فنفسك ظلمت ، وعملك أحبطت ؛ فتب إلى ربك يصلح عملك ، واقصد في أمرك ، وقدم الفضل ليوم حاجتك إليه إن كنت من المؤمنين ، وادهن غباً فإن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : ادهنوا غباً ولا تدهنوا رفها(١).

خطبة في الدنيا

◆- خطب فقال : أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع ، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع ، وإن المضمار اليوم وغداً السباق . ألا وإنكم في أيام أملٍ من ورائه أجلٌ ؛ فمن أخلص في أيام أمله قبل حضور أجله نفعه عمله ، ولا يضره أمله ، ومن قصر في أيام

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله ، وضره أمله . فاعملوا لله في الرغبة كما نعملون له في الرهبة . ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها ، ولم أر كالنار نام هاربها ، ألا وإنه من لم ينفعه الحق يضره الباطل ، ومن لم يستقم به الهدى يخزيه الضلال . ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن ، ودللتم على الزاد . وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل (١).

خطبة في ايام صفين

◆-حكى عن ابن عباس أنه قال : عقمت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب ؛ لعهدي به يوم صفين وعلى رأسه عمامةٌ بيضاء ، وهو يقف على شرذمةٍ من الناس يحثهم على القتال ، حتى انتهى إلى وأنا في كنفٍ من الناس ، وفي أغيلمة من بني عبد المطلب ؛ فقال : يا معشر المسلمين تجلببوا السكينة ، وأكبروا اللأمة ، وأقلقوا السيوف في الأغماد ، وكافحوا بالظبا ، وصلوا السيوف بالخطا ، فإنكم بعين الله ، ومع ابن عم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ، وعاودوا الكر ، واستحيوا من الفر ؛ فإنه عارٌ في الأعقاب ، ونارٌ يوم الحساب ،

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٠.

وطيبوا عن الحياة نفساً ، وسيروا إلى الموت سيراً سجحا ؛ ودونكم هذا الرواق الأعظم ، فاضربوا ثبجه ؛ فإن الشيطان راكبٌ صعيديه . قد مد للوثبة رجلاً ، وأخر للنكوص أخرى ، فصمداً صمداً حتى يبلغ الكتاب أجله . والله معكم ولن يتركم أعمالكم . ثم صدر عني وهو يقول : قتلوهم بعذابهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قومٍ مؤمنين (١).

خطبة أخرى له

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم . كلامكم يوهى الصم الصلاب . وفعلكم يطمع فيكم عدوكم . تقولون في المجالس كيت وكيت ، فإذا جاء القتال قلتم حيدي حياد . ما عزت دعوة من دعاكم ، ولا استراح قلب من قاساكم ، أعاليل بأضاليل . وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول ، لا يمنع الضيم الذليل ، ولا يدرك الحق إلا بالجد ، أي دارٍ بعد داركم تمنعون أم مع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ المغرور والله من غررتمو ، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب ، أصبحت والله لا

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٣.

أصدق قولكم ، ولا أطمع في نصركم . فرق الله بيني وبينكم وأعقبني من هو خيرٌ لي منكم . والله لو وددت أن لي بكل عشرةٍ منكم رجلا من بني فراس بن غنمٍ ، صرف الدينار بالدرهم(١).

خطبة في مدح الدنيا

◆-ذمَّ رجل الدنيا عنده ، فقال : الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار نجاة لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها . مهبط وحي الله ، ومصلي ملائكته ، ومسجد أنبيائه ، ومتجر أوليائه ، ربحوا فيها الرحمة ، واكتسبوا فيها الجنة . فمن ذا يذمها ؟ وقد آذنت ببينها ، ونادت بفراقها ، وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيباً وترهيباً . فبأيها الذام للدنيا المعلل نفسه ، متى خدعتك الدنيا ، أم متى استذمت إليك . أبمصارع آبائك في البلى أم بمضاجع أمهاتك في الثرى ، كم مرضت بيديك ، وعللت بكفيك ، تطلب له الشفاء ، وتستوصف له الأطباء ، غداة لا يغنى عنه دواؤك ، ولا ينفعه بكاؤك(٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٥.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٨٥.

الخطبة الشقشقية

❖- وذكرت عنده (عَلَيْهِ السَّلام)الخلافة ، فقال : لقد تقمصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أن محل منها القطب ، ينحدر عني النسيل ولا تترقى إلى الطير . فصبرت وفي الحلق شجاً ، وفي العين قذى ، لما رأيت تراي نهباً . فلما مضى لسبيله صيرها إلى أخي عدي ، فصيرها إلى ناحيةٍ خشناء تسنع مسها ، ويعظم كلامها ، فمنى الناس بتلوم وتلون ، وزللٍ واعتذار ، فلما مضى لسبيله صيرها إلى ستة زعم أني أحدهم . فيالله وللشورى متى اعترض في الريب فأقرن بهذه النظائر ؟ فمال رجلٌ لضغنه ، وصغا آخر لصهره . وقام ثالث القوم نافجا خصييه بين نثيله ومعتلفه ، وقام معه بنو أبيه يهضمون مال الله هضم الإبل نبات الربيع ، فلما أجهز عليه عمله ، ومضى لسبيله ما راعني إلا والناس إلى سراعاً كعنق الضبع ، وانثالوا على من كل فج عميق ، حتى وطيء الحسنان ، وانشق عطفاي ؛ فلما نهضت بالأمر مرقت طائفىٌ ، ونكثت أخرى ، وفسق آخرون ، كأن لهم يسمعون الله يقول : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علو في الآرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين . بلى والله قد سمعوه ، ولكن احلولت الدنيا في عيونهم ، وراعهم زبرجها . أما والله لولا حضور الناصر ، ولزوم

الطاعة ، وما أخذ الله على العباد ألا يقروا كظة ظالمٍ ، ولا شغب مظلوم ، لألقيت حبلها على غاربها ، ولسقيت آخرها بكأس أولها ، ولألفيت دنياكم هذه أهون عندي من عفطة عنز .

شتان ما نومي على كورها . . . ونوم حيان أخي جابر

فقام رجل من القوم فناوله كتابا شغل به ، فقال ابن عباس : فقمت إليه ، وقلت له : يا أمير المؤمنين ؛ لو أبلغت مقالتك من حيث قطعت . قال : هيهات إنها كانت شقشقةً هدرت فقرت(١) .

خطبة الامام علي منسوبة لقطري بن الفجاءة

أمَّا بعدُ : فإني أحذِّرُكم الدنيا فإنها حُلوة خَضِرةٌ ، حُفَّتْ بالشهوات وراقتْ بالقليل ، وتَحبَّبتْ بالعاجلةِ ، وخلّبتْ بالآمال ، وتَزيَّنتْ بالغُرور ولا تَدْمَ حَبْرتها ، ولا تؤْمنُ فجيعتْها ، وغرارة ضرارة ، وحائلةٌ زائلةٌ ، ونافِدةٌ بائدةٌ ، أكالةٌ غَوَّالة ، لا تعْدُو - إذا تناهتْ إلى أمنية أهل الرغبة فيها ، والرِّضَا عنها - أنْ تكونَ كما قال

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

اللهُ تعالى ' كماء أنْزَلَناهُ من السماء ، فاختلط به نباتُ الأرض فأصبحَ هشيماً تذروه الرياحُ وكان اللهُ على كل شيء مقتدراً .

مع أن امرأ لم يكن منها في حَبْرة إلا أعقبتْهُ بعدها عبرة ولم يلْقَ من سرائها بطناً إلا منحتْه من ضَرائها ظهْراً ولم تَظِله غيمةُ رخاءٍ إلا هطلتْ عليه مُزْنةُ بلاء ، وحريةٌ إذا أصبحتْ له منتصرةً ، أنْ تُمسي له خاذلةً مُتنَكرة ، وإن جانِبٌ منْها أعذوذبَ واحد ولي أمر عليه منها جانبٌ وأوبى . وإنْ آتت امرأ من غضارتها ورقاً أرهقته من نوائبها تعباً . ولم يْمس منها امرؤ في جنَاح أمنٍ إلا أصبحَ منْها على قوادمِ خوف . غرّارةٌ غرورٌ ما فيها ، فانيةٌ فإن من عليها لا خيرَ في شيء من زاد منها إلا التقوى . من أقل منها استكثرَ مما يؤمنهُ ، ومن استكثر منهَا استكثَر مِما يُوبقُه ويطيل حُزنه ، ويبكي عينَه ، كم واثقٍ بها فجعته ، وذي طمأنينة إليها قد صرعتْه ، وذي احتيال فيها قد خدعته ، وكم ذي أبهة فيها قد صيرته حقيراً ، وذي نخوة قد ردتْهُ ذليلاً ، ومن ذي تاج قد كبتْه لليدين ، وللفَم . سلطانُها دُوَلٌ ، وعيشُها رنَق وعذبها أجَاجٌ وحُلوُها صَبرٌ ، وغذاؤها سِمامٌ ، وأسْبابها رِمامٌ ، وقطافُها سَلَع ، حيُّها بعَرَضِ موت ، صحيحُها بعَرَضِ سقم ، منيعُها

بِعَرضِ اهتضَام . مليكُها مسلُوب ، وعزيزُها مغْلوبٌ ، وسليمُها منكُوب ، وجارها محروبٌ ، مع أنَّ وراء ذلك سكراتِ الموت ، وهولَ المطلعِ ، والوقوفَ بين يدي الحكم العدل ' ليجزي الذين أساءْوا بِما عَملوا ويجزي الذينَ أحْسنُوا بالحُسْنى ' . ألستُم في مساكن من كان قَبْلكم أطولَ أعْمارً ، وأوضح منكُم آثاراً ، وأعد عديداً ، وأكثفَ جُنوداً ، وأشدَّ عنُوداً . تُعبِّدوُا للدنيا أي تعبُّد ، وآثَرُوها أي إيثار ، وظعَنُوا عنها بالكُره والصغَار فهل بلَغكُم أنَّ الدنيا سمحَتْ لهم نفْساً بِفدْية ، أو أغْنَتْ عنهم فيما قد أهلكتْهُم بخَطْب ؟ بل قدْ أرهقتْهُم بالفوادح ، وضَعْضَعَتْهُمُ بالنوائب ، وعقرتهُم بالفجائع . وقد رأيتُم تنكُّرَها لمنْ دَانَ لها ، وآثَرها وأخْلَدَ إليها حين ظَعَنُوا عنها لفراق الأَبَد إلى آخرِ المُسْند . هل زودتَهْمُ إلا السغَب ، وأحلَّتهم إلا الضنْكَ ، أوْ نورت لَهم إلا الظُّلمةَ أوأعقُبتْهم إلا الندامة ؟ أفهذه تُؤثرون أمْ علي هذه تَحْرصُون ؟ أم إليها تطمئنون ؟ يقولَ الله عز وجل : ' مَنْ كان يُريد الحياةَ الدنيا وزينتَها نُوَفِّ إليهم أعْمالهم فيها وهم فيها لا يُبْخَسُون ' فبئستْ الدارُ لمنْ أقامَ فيها فاعلَموا - وأنتم تعلمون - أنكم تَاركُوها لا بُدَّ ، فإنما هي كما وصفَها اللهُ باللعب ، واللهو . وقد قال الله تعالى : ' أتبنْون بكُلِّ ريع أيةً تَعْبثُون وتتَّخذُونَ مصانعَ لعلكم

تَخْلُدون وإذا بطشتُم بطَشْتُم جبارين ' . ذكر الذين قالوا : ' من أشدُّ منا قوةً ' ثم قال : حُملُوا إلى قُبورهم فَلا يُدعَون رُكْباناً ، وأُنْزِلوا فلا يُدعَوْنَ ضيفَاناً ، وجعل الله لهم من الضريح أجْناناً ، ومن الترابِ أكْفاناً ، ومن الرفُّات جِيراناً ، وهم جِيرةٌ لا يُجِيبون داعياً ، ولا يمنعُون ضَيماً . إن خَصبوا لم يَفْرحُوا ، وإن قَحطوا لم يقْنطوا . جَميعٌ وهم آحاد ، جِيرةٌ وهم أبْعادٌ ، مُتَناءُون لا يزورُون ولا يُزَارُون . حُلماءُ قد ذهبتْ أضْغانُهم ، وجُهلاءُ قد ماتتْ أحقادهُمْ ، لا يُخشى فجْعهُمُ ، ولا يُرْجَى دَفْعهُمُ ، وكما قال الله تعالى : ' فتلْكَ مساكُنهم لم تُسْكَنْ منْ بعْدِهِم إلا قليلاً وكُنَّا نحنُ الوارثين ' . واستبدلَوا بظَهْر الأرض بطْناً ، وبالسَّعة ضِيقاً ، وبالأهل غُربَةً ، وبالنور ظُلمة ، ففَّارَقُوها كما جاءُوها حُفَاةً ، عراةً ، فُرادى ، غيرَ أنْ ظعنُوا بأعمالهم إلى الحياد الدائمة ، وإلى خلود الأبَد ، يقولُ الله تبارك وتعالى : ' كما بدأنا أول خلق نُعيدُه وعداً علينا إنا كُنَّا فَاعِلينَ ' . فاحذَروا ما حذَّركُم الله ، وانتفعُوا بمواعظه ، واعتصمُوا بحَبْله . عَصَمنا اللهُ وإياكم بطاعته ، ورزَقنا إياكُم أداءَ حقِّه (١).

---

(١) نثر الدر ج٥ ص١٤٤.

خطبة الجهاد

❖- وخطب فقال : أما بعد ؛ فإن الجهاد باب من أبواب الجنة . فمن تركه رغبةً عنه ألبسه الله الذل ، وسم الخسف ، وديث بالصغار وقد دوتكم لحرب هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً ، وسراً وإعلاناً ، وقلت لكم : اغرزوهم من قبل أن يغزوكم ؛ فو اللذي نفسي بيده ما غزى قومٌ قط في عقر دارهم إلا ذلوا ؛ فتخاذلتم وتواكلتم ، وثقل عليكم قولي ، واتخذتموه وراءكم ظهريا ؛ حتى شننت عليكم الغارات . هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار ، وقتلوا حسان بن حسان ورجالاً منهم كثيراً ونساء ، والذي نفسي بيده لقد بلغني أن كان يدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة ، فينزع حجالهما ورعثهما ، ثم انصرفوا موفورين لم يكلم أحدٌ منهم كلما . فلو أن ارمءاً مسلماً مات من دون هذا أسفاً ما كان فيه عندي ملوماً ؛ بل كان به جديراً . يا عجبا كل العجب من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم إذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتم هذا أوان قر وسر ، وإن قلت لكم : اغزوهم في الصيف قلتم : هذه حمارة القيظ ، أنظرنا ينصرم الحر عنا ؛ فإذا كنتم من الحرّ والبرد تفرّون ، فأنتم واللّه من السيف أفرّ . يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا طغام الأحلام ، ويا

عقول ربّات الحجال ، واللّه لقد أفسدتم علىّ رأيى بالعصيان ، ولقد ملأتم جوفى غيظا ، حتى قالت قريش : ابن أبى طالب رجل شجاع ، ولكن لا رأى له في الحرب . للّه درّهم ، ومن ذا يكون أ علم بها منّى أو أشدّ لها مراسا ؟ فواللّه لقد نهضت فيها وبلغت العشرين ، ولقد نيّفت اليوم على الستين . ولكن لا أرى لمن لاّ يطاع ، لا أرى لمن لاّ يطاع - يقولها ثلاثا(١).

من خطبة له

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): المدة قصيرةٌ وإن طالت ، والماضي للمقيم عبرةٌ ، والميت للحي عظة ، وليس لأمس إذا مضى عودة ، ولا المرء من غده على ثقة ، والأول للأوسط جابذٌ ، والأوسط للآخر آخذ ، وكل لكل مفارقٌ ، وكل بكل لاحقٌ ، واليوم الهائل لكل آزفٌ ، وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلبٍ سليمٍ . اصبروا على عملٍ لا غنى بكم عن ثوابه ، واصبروا عن عملٍ لا صبر لكم على عقابه ، إن الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله . اعلموا أنكم في نفسي معدود ،

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٢.

وأجلٍ محدود ، ولا بد للأجل أن يتناهى ، وللنفس أن يحصى ، وللسبب أن يطوى : وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون(١).

❖- قال في خطبته بصفين : قدموا الدراع . وأخروا الحاسر ، وأميتوا الأصوات والتووا في أطراف الأسنة ، واردعوا العجاج(٢).

خطبة في وصف رجال اهل البيت عليهم السلام

❖- وروى عن المسيب بن نجبة الفزاري قال : خطبنا علي (عَلَيْهِ السَّلام)، فقال : ألا أخبركم بذات نفسي ؟ أما الحسن ففتى من الفتيان صاحب جفنةٍ وخوان . ولو قد التفت حلقتا البطان لم يعن عنكم في الحرب حبالة عصفورٍ

وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهوٍ وظل باطلٍ .

وأما أنا والحسين فنحن منكم وأنتم منا ، ولقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم ، وليس ذاك : ألا أن تكونوا أولى بالحق

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

منهم ، ولكن بطاعتهم إمامهم وعصيانكم إمامكم ، وإصلاحهم في أرضهم وإفسادكم في أرضكم ، واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم ، حتى لا يدعون بيت مدرٍ ولا وبرٍ إلا أدخلوه ظلمهم ؛ حتى يقوم الباكيان ، باكٍ لدينه وباكٍ لدنياه ، وحتى لا تكون نصرة أحدكم منهم إلا كنصرة العبد من سيده ، إن شهده أطاعه ، وإن غاب عنه سبه ، فإن أتاكم الله بعافيةٍ فاقبلوها ، وإن ابتليتم فاصبروا ؛ فإن العاقبة للمتقين(١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص

من كتبه (عَلَيْهِ السَّلام) ورسائله

◆-كتب إليه زياد : أما بعد يا أمير المؤمنين فإن سعداً قدم فعجل فانتهرته وزجرته . وكان أهلاً لأكثر من ذلك . فأما ما ذكر من الإسراف ، واتخاذ ألوان الطعام ، والتنعم ؛ فإن كان صادقا فأثابه الله ثواب الصادقين ، وإن كان كاذباً فوقاه الله عقوبة الكاذبين . وأما قوله : إني أصف العدل وأخالفه إلى غيره ، فإني إذاً لمن الأخسرين أعمالاً ، فخذه يا أمير المؤمنين بمقالٍ قلته في مقامٍ قمته . فإن أتاك بشاهدي عدلٍ ، وإلا تبين لك كذبه وظلمه (١).

◆- كتب إلى ابن عباس : أتاني كتابك تذكر ما رأيت من أهل البصرة بعد خروجي عنهم ، وإنما ينقمون لرغبةٍ يرجونها ، أو

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

عقوبةٍ يخافونها ؛ فأرغب راغبهم ، واحلل عقد الخوف عن خائفهم بالعدل عليه ، والإنصاف إليه (١).

◆-كتب إلى سعد بن مسعود الثقفي : إنك وفرت على المسلمين فيئهم ، فأطعت ربك ، ونصحت إمامك فعل المتنزه العفيف ، فقد حمدت فعلك ، ورضيت هديك ، وأوتيت رشدك ، وغفر الله ذنبك (٢).

◆- وكتب إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام) حين أحيط به : أما بعد ؛ فإنه قد بلغ السيل الزبى ، وجاوز الحزام الطبيين ، وتجاوز الأمر قدره ، وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه : فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل . . . وإلا فأدركني ولما أمزق (٣).

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

(٣)نثر الدر:ج٢،ص٤٤.

درر في الحكم
والمواعظ والعلوم

من ادعيته(عَلَيْهِ السَّلام)

◆- وكان (عَلَيْهِ السَّلام)يقول في دعائه : اللهم إن ذنوبي لا تضرك ، وإن رحمتك إياي لا تنقصك فاغفر لي ما لا يضرك ، وأعطني ما لا ينقصك(١).

◆- كان من دعائه : اللهم لا تجعل الدنيا لي سجناً ، ولا فراقها علي حزناً . أعوذ بك من دنيا تحرمني الآخرة ، ومن أملٍ يحرمني العملن ومن حياة تحرمني خير الممات (٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٦.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

◆- كان إذا نظر إلى الهلال قال : اللهم اجعلنا أهدى من نظر إليه ، وأزكى من طلع عليه(١).

◆- قال في دعائه : إلهي ما قدر ذنوبٍ يقابل بها كرمك ؟ وما قدر أعمالٍ تقابل بها نعمك ؛ وإني لأجور أن تستغرق ذنوبي في كرمك ؛ كما استغرقت أعمالي في نعمك (٢).

حكمة جامعة

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ، ويعظم حلمك ، وتباهى الناس بعبادة ربك ؛ فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله ؛ ولا خير ف يالدنيا إلا لرجلين ، رجل أذنب ذنوباً فهو يتدارك ذلك بتوبةٍ ، ورجل يسارع ف يالخيرات . ولا يقل عملٌ مع تقوى ، وكيف يقل ما يتقبل ؟ أيها الناس عليكم بالتواصل والتباذل ، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق . ولا تنكرن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ فيولى الله عليكم شراركم ، ثم تدعون فلا يستجاب لكم .

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٦.

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب . تجهزوا رحمكم الله ، فقد نودي فيكم بالرحيل ، وأقلوا الفرحة على الدنيا ، وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد ؛ فإن أمامكم عقبةً كئوداً ، ومنازل مخوفةً لا بد من الممر عليها ، والوقوف عندها ، فإما برحمة الله نجوتم من فظاعتها ، وشدة مختبرها ، وكراهة منظرها ؛ وإما بهلكة ليس بعدها نجاةٌ . فيا لها حسرةً على كل ذي غفلةٍ أن يكون عمره عليه حجة ، أو تؤديه أيامه إلى شقوة(١).

الصحبة والاخاء

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا خير في صحبة من إذا حدثك كذبك ، وإذا حدثته كذبك . وإن ائتمنته خانك ، وإن ائتمنك اتهمك ، وإن أنعمت عليه كفرك ، وإن أنعم عليك منّ عليك(٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٨٧.

القلب وما هيته

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أعجب ما في هذا الإنسان قلبه ، وله مواد من الحكمة وأضدادٌ من خلافها ، فإن سنح له الرجاء أذله الطمع ، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرس ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، وإن هاج به الغضب استبد به الغيظ ، وإن أسعده الرضا نسى التحفظ ، وإن ناله الخوف شغله الحزن ، وإن استع له الأمن استلبته الغرة ، وإن عادت له نعمةٌ أخذته العزة ، وإن امتحن بمصيبةٍ فضحه الجزع ، وإن أفاد ما لا أطغاه الغنى ، وإن عضته فاقةٌ أضرعه البلاء ، وإن أجهده الجزع أقعده الضعف ، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة ؛ فكل تقصيرٍ ، وكل إفراطٍ له مفسد(١).

اخر الزمان

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): يأتي على الناس زمانٌ لا يقرب فيه إلا الماحل ، ولا يظرف فيه إلا الفاجر ، ولا يعف فيه إلا المنصف . يتخذون الفيء مغنماً ، والصدقة مغرماً ، وصلة الرحم منا

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٨.

، والعبادة استطالةً على الناس ؛ فعند ذلك يكون سلطان النساءئئن ومشاورة الإماء ، وإمارة الصبيان(١) .

الاعتدال

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): كن في الناس وسطاً ، وامش جانبا(٢).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): عليكم بأوساط الأمور فإنه إليها يرجع الغالي ، وبها يلحق التالي . وخطب فقال : اتقوا الله الذي إن قلتم سمع ، وإن أضمرتم علم ، واحذروا الموت الذي إن أقمتم أخذكم ، وإن هربتم أدرككم . فقال ابن عباس : والله لكأن هذا الكلام ينزل من السماء(٣) .

موعظة بليغة

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٨.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٨٨.

◆- قال له رجل : عظني ، فقال : لا تكن ممن يرجو الجنة من غير عملٍ ، ويؤخر التوبة لطول الأمل ، ويقول في الدنيا بقول الزاهدين ، ويعمل فيها بعمل الراغبين ، إن أعطى منها لم يشبع ، وإن منع منها لم يقنع . يعجز عن شكر ما أوتى ، ويبتغي الزيادة على ما أولى ولا ينتهي . يقول : لا أعمل فأتعنى ؛ بل أجلس فأتمنى ؛ فهو يتمنى المغفرة ، ويدب للمعصية . وقد عمر ما يتذكر فيه من تذكر . وإلى الله المصير(١).

من وصاياه

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أوصيكم بأربعٍ لو ضربتم إليها أباط افبل لكن لها أهلاً : لا يجون أحدكم إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحين أحدٌ إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ، ولا يستحين أحدٌ إذا لم يعلم شيئاً أن يتعلمه(٢).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٨.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

❖- قال في وصية : لا يكبر عليك ظلم من ظلمك ؛ فإنما يسعى في مضرته ومنفعتك . وليس جزاء من سرك أن تسوءه(١).

❖- قال له رجل : أوصني . فقال : لا تحدث نفسك بالفقر وطول العمر . وقال : الأمل على الظن آفة العمل على اليقين(٢)

بلاغة

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أين من سعى واجتهد ، وأعد واحتشد ، وجمع وعدد ، وبنى وشيد ، وزخرف ونجد ، وفرش ومهد . قال جعفر بن يحيى - وقد ذكر هذا الكلام - هكذا تكون البلاغة ، أن يقرن بكل كلمة أختها ، فتلوح الأولى بالثانية قبل ظلوعها ، وتؤكد الثانية الأولى قبل انفصالها ، وتزيد كل واحدة في نور الأخرى وضيائها(٣).

موعظته لابن عباس

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٩.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٨٩.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٨٩.

◆- قال ابن عباس : ما انتفعت بعد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كانتفاعي بكلام علي (عَلَيْهِ السَّلام). كتب إلي : أما بعد ؛ فإن المرء يشره درك ما لم يكن يفوته ، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ، فليكن سرورك بما أدركت من الآخرة ، وليكن أسفك على ما فاتك منها ، وما أتاك من الدنيا فلا تكن به فرحاً ، وما فاتك فلا تكن عليه جزعا ، وليكن همك لما بعد الموت والسلام(١).

الاشياء العشرة الشديدة

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أشد خلق ربك عشرة أشياء ، فأشدها الجبال فإن الحديد ينحت الجبال ، والنار تأكل الحديد ، والماء يطفئ النار ، والسحاب يحمل الماء ، والريح يفرق السحاب ، والرجل يتقي من الريح بيده فيبلغ حاجته ، والسكر يغلب الإنسان والنوم يذهب بالسكر ، والهم يمنع النوم ، فأشد خلق ربك الهم(٢).

الاشياء المتضادة

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩١.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إياك والكسل والضجر ؛ فإنك إن كسلت لم تؤد حقاً ، وإن ضجرت لم تصبر على حق لا ترج إلا ربك ، ولا تخش إلا ذنبك ، وكن بما في يد الله أوثق منك بما في يدك . كفى بالمرء شراً أن يعرف من نفسه فساداً فيقم عليه ، وكفى به أدباً أن يترك أمرا يكرهه من غيره (١).

المؤاخاة

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا تؤاخ الجاهلن فإنه يزين لك فعله ، ويحب لو أنك مثله ، ويحسن لك أسوأ خصاله ، ومخرجه من عندك ومدخله عليك شينٌ وعارٌ ؛ ولا الأحمق ، فإنه يجهد لك نفسه ولا ينفعك ، ولربما أراد أن ينفعك فضرك ، فسكوته خيرٌ من نطقه ، وبعده خيرٌ من قربه ، وموته خيرٌ من حياته ؛ ولا الكذاب ؛ فإنه لا ينفعك معه عيشٌ ، ينقل حديثك وينقل الحديث إليك ، حتى إنه ليحدث بالصدق ولا يصدق (٢).

قرآن

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

◆- خطب فقال : أيها الناس ، كان فيكم أمانان من عذاب الله ، قال الله عز وجل : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون . وقد قبض رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وبقي الاستغفار ؛ فتمسكوا به(١).

◆- مر بقاضٍ ، فقال : أترعف الناسخ والمنسوخ ؟ قال : لا ، قال : هلكت وأهلكت .

◆-وروى عنه (عَلَيْهِ السَّلام)في قوله تعالى : ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ . قال : صفحٌ بلا عتابٍ (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ما أحسنت إلى أحد قط ، فرفع الناس رءوسهم تعجباً ، فقرأ : ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها﴾(٣).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٩.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

وقال في قوله تعالى : ﴿أكالون للسحت ﴾ هو الرجل يقضي لأخيه حاجته ثم يقبل هديته (١).

علوم

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا يلقح الغلام ، حتى يتفلك ثدياه ، وتسطع إبطاه (٢).

فقهيات

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إذا صلى الرجل فليخو ، وإذا صلت المرأة فلتحتفز (٣).

◆- قال الحارث الأعور : مما رأيت أحداً أحسن من علي (عَلَيْهِ السَّلام)، أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ؛ مات رجل وخلف ابنتين ، وأبوين ، وزوجة ، فقال : صار ثمنهما تسعا . هذه الفريضة من أربعة وعشرين سهما ، للبنتين الثلثان ، ستة عشر سهما ،

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

وللأبوين السدسان ثمانية أسهم ، وكمل المال وعالت الفريضة واحتيج للمرأة إلى ثمن الأربعة والعشرين سهما ، وصار الثمن من أربعة وعشرين تسعا من سبعة وعشرين . هذا معنى قوله (١).

في المقابر

❖- ودخل (عَلَيْهِ السَّلام)المقابر ، فقال : أما المنازل فقد سكنت ، والأموال قد قسمت ، والأزواج قد نكحت ، فهذا خير ما عندنا ؛ فما عندكم ؟ ثم قال : والذي نفسي بيده لو أذن لهم في الكلام لأخبروا أن خير الزاد التقوى (٢).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ألم يأن لبني أمية أن يقتلوا ، قتيلهم ؟ قيل : ما هذا القتيل ؟ قال : غرنوقٌ من غرانيق بني عبد المطلب (٣).

الدنيا

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢١١.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيامٌ (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا كلها يد إلا ما سد جوعةً ، وستر عورةً ، وهو الذي استثنى عز وجل لآدم حيث قال : إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا والآخرى كالمشرق والمغرب ، كلّما قربت من أحد بعدت من الآخر (٣).

◆- وقال له رجل وهو يخطب : يا أمير المؤمنين ؛ صف لنا الدنيا . فقال : ما أصف من دار أولها عناء ، وآخرها فناء ، في حلالها حسابٌ ، وفي حرامها عقابٌ ، من صح فيها أمن ، ومن مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيها فتن ، ومن افتقر حزن (٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا دار ممر لا دار مقر ، والناس فيها رجلان ؛ رجلٌ باع نفسه فأوثقها ، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها (١).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): اتركوا هذه الدنيا التاركة لكم ، وإن لم تكونوا تحبون تركها ، والمبلية لكم ، وإن كنتم تحبون تجديدها . فإنما مثلكم ومثلها كركبٍ سلكوا سبيلاً ، فكأنهم قد قطعوه وأموا علماً ، فكأنهم قد بلغوه . جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمةٌ ، ولا تقصر به عن طاعة ربه رغبةٌ ، ولا يحل به الموت حسرةً ؛ فإنما نحن له وبه (٢).

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٥.

جوامع قصار

كلماته الحكيمة

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أفضل العبادة الصمت وانتظار الفرج(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): : جمال الرجل في كمته ، وجمال المرأة في خفها(٢)

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): خذ الحكمة أنى أتتك ، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتتلجلج في صدره ، حتى تخرج فتسكن مع صواحبها(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): كل الدنيا على العاقل ، والأحمق خفيف الظهر(١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لله امرؤ راقب ربه ، وخاف ذنبه ، وعمل صالحاً ، وقدم خالصا . احتسب مذخوراً واجتنب محذوراً ، رمى غرضاً ، وأخر عوضاً . كابر هواه ، وكذب مناه(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لسان الإنسان يخطر على جوارحه(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يعظم حلمك ويكثر علمك(٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إن الله أعان الكذابين بالنسيان(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩١.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩١.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٢.

❖- قال في القرآن : خير من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم(١).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الكريم لا يلين على قسرٍ ، ولا يقسو على يسرٍ (٢).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الدهر يومان ؛ يوم لك ويم عليك ؛ فإذا كان لك فلا تبطر ، وإذا كان عليك فاصبر ، فبكليهما أنت مختبرٌ (٣).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): متى أضرب حماري ؟ قال : إذا لم يذهب في حاجتك كما ينصرف إلى البيت(٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): النكبات لها غاياتٌ لا بد أن تنتهي إليها . فيجب للعاقل أن ينام لها إلى وقت إدبارها . فالمكابرة لها بالحيلة زيادةٌ فيها(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب (٢).

◆- من كلامه الموجز (عَلَيْهِ السَّلام): قيمة كل امرئ ما يحسن(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إعادة الاعتذار تذكيرٌ بالذنب (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): النصح بين الملإ تقريعٌ . إذا تم العقل نقص الكلام (١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١، ص ١٩٣.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أيها الناس : إن الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر عن عذاب الله(٢).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): كم بين عمل قد ذهب تعبه ، وبقي أجره ، وبين عملٍ قد ذهبت لذته ، وبقيت تبعته(٣).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): خصصنا بخمس : فصاحةٍ ، وصباحةٍ ، وسماحةٍ ، ونجة ، وحظوة عن النساء (٤)

❖- وقال : رأى الشيخ أحب إلينا من مشهد الغلام(٥).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إن الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء أوقات الفقراء ، فما جاع فقيرٌ إلا بما منع غني . وعلى الله أن يسألهم عن ذلك(١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٨٤.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٨٤.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٨٤.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٨٤.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): عليكم بالصبر : ، فإن به يأخذ الحازم وإليه يئول الجازع(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): التجارب لا تنقضي ، والعاقل منها في زيادةٍ .

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من رضى عن نفسه كثر سخط الناس عليه(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من تجر بغير فقهٍ فقد ارتطم في الربا(٤).

◆- ورأى رجلاً في الشمس ، فقال : قم عنها فإنها مبخرةٌ مجفرةٌ : تتفل الريح ، وتبلى الثوب ، وتظهر الداء الدفين (٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٧.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٨٧.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٨٩.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الشفيع جناح الطالب(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من كتم علماً فكأنه جهله(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أهل الدنيا كصورٍ في صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): المسئول حر حتى يعد إذا طرت فقع قريباً لا يرضى عنك الحاسد حتى يموت أحدكما (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أكبر الأعداء أخفاهم مكيدةً (٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): السامع للغيبة أحد المغتابين (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الصبر على المصيبة مصيبةٌ على الشامت بها (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أتستبطئ الدعاء بالإجابة وقد سددت طريقه بالذنوب ؟ (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): عبد الشهوة أذل من عبد الرق (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا أدري أيهما أمر ، موت الغني أو حياة الفقير (٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): العلم لا ينقطع ولا ينفذ كالنار لا ينقصها ما يؤخذ منها (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من كثر حقده قل عتابه(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): كفى بالظفر شفيعاً للمذنب (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الساعي ظالمٌ لمن سعى به ، خائنٌ لمن سعى إليه (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): التواضع سلم الشرف(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): التجارب عقلٌ مكتسبٌ(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من ساس نفسه بالصبر على جهل الناس صلح أن يكون سائساً العقل يأمرك بالأنفع ، والمروءة تأمرك بالأجمل (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ما ضاع امرؤ عرف قدر نفسه (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الفقر يخرس الفطن عن حجته (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الأدب حللٌ جددٌ . التثبت حزمٌ(١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الفكر مرآة صافيةٌ (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الاعتبار منذرٌ ناصحٌ(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): البشاشة فخ المودة (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): تنقاد الأمور في المقادير ، حتى يكون الحتف في التدبير (٥).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): القلب إذا أكره عمى(٦).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٦)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من لانت كلمته وجبت محبته (١).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا راحة لحسود ، ولا وفاء لملول ، ولا مروءة لكذوبٍ (٢).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): خسر مروءته من ضيّع يقينه(٣).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): وأزرى بنفسه من استشعر الطّمع(٤).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ورضى بالذلّ من كشف ضرّه(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): وهانت عليه نفسه من أمّر عليها لسانه(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ربّ حياة سببها التّعرض للموت ، وربّ ميتة سببها طلب الحياة .

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قال (عَلَيْهِ السَّلام): إياكم ومحّقرات الذنوب ، فإن الصغير منها يدعو إلى الكبير (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قال : الفقيه كل الفقيه من لم يرخص في معصية الله ، ولم يوئس من رحمة الله (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الحاسد مغتاظٌ على من لا ذنب له .

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله(١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٤.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٥.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من لم يحسن ظنه بالظفر لم يجد في الطلب (٢).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إن أخيب الناس سعياً ، اخسرهم صفقةً رجلٌ أتعب بدنه في آماله ، وشغل بها عن معاده ، فلم تساعده المقادير على إرادته ، وخرج من الدنيا بحسرته ، وقدم بغير زادٍ على آخرته (٣).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام):: إن أخوف ما أخاف عليكم إذا تفقه لغير الدين ؛ وتعلم لغير العمل ، وطلبت الدنيا بعمل الآخرة (٤).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): تجنبوا الأماني ؛ فإنها تذهب بهجة ما خولتم ، وتصفر مواهب الله عندكم ، وتعقبكم الحسرات على ما أوهمتكم أنفسكم (١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الهيبة مقرونة بالخيبة ، والحياء مقرونٌ بالحرمان ، والفرصة تمر مر السحاب(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): حسبي حسب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) وديني دينه ، فمن أبغض حسبي فإنما يبغض حسب رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ومن يبغض ديني فإنما يبغض دين النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ)(٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أشد الذنوب ما استخف صاحبه به(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٧.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٢١.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ٢٢١.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من أبطأ به عمله لم يسرع حسبه(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ما أضمر أحد شياً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إذا كنت قي إدبار ، والموت في إقبالٍ ، فما أسرع الملتقى(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قلب الأحمق في لسانه ، ولسان العاقل في قلبه (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): عجبت من البخيل يستعجل الفقر الذى منه هرب ، ويفوته الغنى الذي إياه طلب ،

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

فيعـيش في الـدنيا عـيش الفقـراء ، ويحاسـب في الآخـرة حسـاب الأغنياء(١).

◆- قـال أمـير المؤمنين(عَلَيْـهِ السَّـلام): يـا أسـرى الرغبـة ، أقصـروا ؛ فـإن المعـرج علـى الـدنيا لا يروعـه إلا صـريف أنيـاب الحدثان(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): احذروا نفار النعم ، فما كل شاردٍ مردودٌ . وقال : كفى بالأجل حارساً (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لقد اتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا من أله ، فوصوا دونه .

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع (٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ولقد ضربت أنف هذا الأمر وعينه ، وقلبت ظهره وبطنه ، فلم أر إلا القتال أو الكفر (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الولايات مضامير الرجال(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): اللجاجة تسل الرأي(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): القناعة سيفٌ لا ينبو ، والصبر مطيةٌ لا تكبو ، وأفضل عدةٍ الصبر على شدةٍ (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف ، والتنفيس عن المكروب (١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٢.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٨.

- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لن يهلك امرؤ عرف قدره(٢).

- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): نعم المؤازرة ، وبئس الاستعداد الاستبداد (٣).

- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): توق ما تعيب ؛ لا ات ما تعيب ، ولا تعب ما تأتي (٤).

- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إنما يستحق السيادة من لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع (٥).

- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إذا قدرت على عدوك ، فاجعل العفو شكر قدرتك (١).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٨.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٨.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٨.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الحلف ينفق السلعة ويمحق البركة ، والتاجر فاجرٌ إلا من أخذ الحق وأعطاه (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أنكأ الأشياء لعدوك ألا تعلمه أنك اتخذته عدوا (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لله در الحسد ما أعدله يقتل الحاسد قبل أن يصل إلى المحسود (٤).

وروى أنه ملك أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلا ؛ وبآخر نهاراً ، وبدرهم سرا ؛ وبآخر علانية ؛ فأنزل الله تعالى فيه : ﴿ الذين ينفقون أموالهم باليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم﴾(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ١٩٩.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): شر الإخوان من يحتشم ويتكلف(١).

◆- وقيل له : أنت محربٌ مطلوبٌ ، فلو اتخذت طرفاً (٢).

◆- قال : أنا لا أفر عمن كر ولا أكر على من فر ؛ فالغلة تكفيني ، وقيل له في بعض حروبه : إن جالت فأين نطلبك ؟ قال : حيث تركتموني (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الكفاف خيرٌ من الإسراف(٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ما أدرك النمام ثاراً ولا محا عاراً(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الخيرة في ترك الطيرة (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الاهتمام بالأمر يثير لطيف الحيلة(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الرد الجميل خيرٌ من المطل الطويل(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): شفيع المذنب إقراره ، وتوبته اعتذاره (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): المنية ولا الدنية (٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الحيلة أبلغ من الوسيلة(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لسان المرء من خدم عقله(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): كفى من أمر الدين أن تعرف ما لا يسع جهله (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ليس النجاح مع الأخف الأعجل(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الهوى عدو العقل(١).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه ؛ فإنه إن يكن من أجلك يأت فيه رزقك واعلم أنك لاتكتسب من المال شئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك .

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من سره الغنى بلا مالٍ ، والعز بلا سلطانٍ ، والكثرة بلا عشيرة ، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله ؛ فإنه واجدٌ ذلك كله (٢).

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ثلاثٌ لا يعرفون إلا في ثلاثة مواشع ؛ لا يعرف الشجاع إلا في الحرب ، ولا الحليم إلا عند الغضب ، ولا الصديق إلا عند الحاجة (٣).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٠.

وقال : العجب لمن يهلك والنجاة معه . فقيل : ما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : الاستغفار (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): مكابرة النكبات بالحيلة قبل انتهائها زيادةٌ فيها (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قصم ظهري رجلان : جاهلٌ متنسك ، وعالمٌ متهتك (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من وضع معروفاً في غير موضعه عاد عليه وبالاً (٤).

◆- ويروى عنه أنه قال : الحرص مقدمة السكون(٥).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠١.

(٥)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٢.

◆- قـال أمـير المؤمنين(عَلَيْـهِ السَّـلام): مـن لانـت كلمتـه وجبت محبته (١).

◆- وقال لـه قائـل : أيـن كـان ربّنـا قبـل أن خلـق السـموات والأرض ؟ فقال رضى اللّه عنه : أين سؤال عن مكان وكان اللّه ولا مكان (٢).

◆- قـال أمـير المؤمنين(عَلَيْـهِ السَّـلام): مـن أكثـر النظـر في العواقب لم يتشجّع (٣).

◆- وقـال لابنـه الحسـن رضـى اللّـه عنـه : لا تبـدأ بـدعاء إلى مبـارزة ، وإن دعيـت إليهـا فأجـب ؛ فـإن طالبهـا بـاغ والبـاغي مصروع(٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٣.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٣.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٣.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): وما ابن آدم والفخر ، وإنّما أوّله نطفة ، وآخره جيفة ، لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه (١).

◆-وعنه - (عَلَيْهِ السَّلام)- أنه قال : يجد البليغ من ألم السكوت ما يجده العيي من ألم الكلام (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قال : إن الله تعالى جعل مكارم الأخلاق وصلة بينه وبين خلقه ، فحسب أحدكم أن يتمسك بخلقٍ متصلٍ بالله عز وجل (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا يكون الصديق صديقاً ، حتى يحفظ صديقه في غيبته وعند نكبته وبعد وفاته في تركته (٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٣.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٦.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٧.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٧.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إن المرء المسلم ما لم يغش دناءةً يخشع لها إذا ذكرت وتغرى به الناس ، كالياسر الفالج ينتظر فوزةً من قداحه أو داعي الله ؛ فما عند الله خيرٌ للأبرار (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ما أعظم التفاوت بين العبر والاعتبار فالعبر قد بلغت في الكثرة الغاية ، والاعتبار قد بلغ في القلة النهاية (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من يطل أير أبيه ينتطق به(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ما من مسلم إلا له ذنبٌ يعتريه الفينة بعد الفينة (٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٨.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٩.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢١١.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): يهلك في رجلان : محب غالٍ ومبغضٌ قال (١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إذا كان القلب لا يعرف معروفاً ، ولا ينكر منكر أنكس ، فجعل أعلاه أسفله .

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث ، باستصغارها لتعظم ، واستكتامها لتنسى ، وتعجيلها لتهنؤ(٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إن الله فرض عليكم فرائض فلا تضبعوها ، وحد لكم حدوداً فلا تعدوها ، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن أشياء ، فلم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها(٣).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١١.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١١.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢١٢.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا يترك الناس شيئاً من إصلاح دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الصمت في اانه خيرٌ من المنطق في غير أوانه (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إذا رأيت في رجلٍ خلةً رائعةً من خيرٍ أو شر فانتظر أخواتها (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إن الله تعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما صفا وصلب ورق فأما صفاؤها فلله ، وأما رقتها فللإخوان ، وأما صلابتها فللدين (٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٢.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٥.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢١٦.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢١٦.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من مكر الله ، ولا يرئسهم من رحمة الله ، ولا يرخص لهم في معاصي الله(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قبلة الولد رحمةٌ ، وقبلة المرأة شهوة ، وقبلة الوالدين عبادة ، وقبلة أخيك دينٌ ، وقبلة الإمام العادل طاعةٌ (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): بئس الجار الغني ، يبعث عليك ما لا يعينك عليه (٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): نعم البيت بيت العروس تذكر به الجنة ، وتحمد الله على النعمة (٤).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٦.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الكريم لا يقبل على معروفه ثمنا(١).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا ينبغي للعاقل أن يظهر سروراً برجاء ، لأن الرجاء غرور (٢).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): المعروف زكاة النعم(٣).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إزالة الرواسي أيسر من تأليف القلوب (٤).

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قال : أكبر الغي أن تعيب رجلاً بما فيك ، وأن تؤذي جليسك بما هو فيه عبثاً به .

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

(٢)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

(٣)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

(٤)نثر الدر:ج١،ص ٢١٩.

◆- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): قال : اتقوا من تبغضه قلوبكم (١).

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٢٠.

مختار ابن المعتز

من كلماته عليه السلام

◆- قال الآبي: ولعبد الله بن المعتز آداب مجموعة ، وحكم تمر أكثرها في كلام المتقدمين ، وفيها نوادر من كلام أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)(١)وغيره ، وقد اخترت بعضها ، وأوردته هذا المكان ، فمنها :

◆- إعادة الاعتذار تذكير بالذنب

◆- في العواقب شاف أو مريح .

◆- العقل غريزة تربيها التجارب .

---

(١) حققت في اغلب هذه الحكم فوجدتها تنسب الى امير المؤمنين عليه السلام ، بل ان بعضها مما اختاره الشريف الرضي في نهج البلاغة وجلها –ان لم نقل كلها- وردت عند الآمدي في(غرر الحكم) وقد جمعها الانصاري في كتابه القيم(اتمام غرر الحكم) ومن اراد التحقيق فعليه بالمصادر التي تعتني بجمع كلمات الامام علي عليه السلام.

◆- النصح بين الملإ تقريع .

◆- أقم الرغبة إليك مقام الحرمة بك ، وعظم نفسك عن التعظم ، وتطول ولا تتطاول .

◆- الأمل رفيقٌ مؤنسٌ ؛ إن لم يبلغك فقد استمتعت به .

◆- لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار . الشفيع جناح الطالب.

◆- إن بقيت لم يبق الهم .

◆- لا تنكح خاطب سرك .

من زاد أدبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع غنم كثيرة

◆- الدار الضيقة العمى الأصفر .

◆- إذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه ، وإذا طلبهم فاهرب منه .

◆- النمام جسر الشر .

◆- لا تشن وجه العفو بالتقريع .

◆- إذا زال المحسود عليه علمت أن الحاسد كان يحسد على غير شيءٍ .

◆- العجز نائمٌ ، والحزم يقظان .

◆- من تجرأ لك تجرأ عليك .

◆- ما عفا عن الذنب من قرع به .

◆- أمر المكاره ما لم يحتسب .

◆- عبد الشهوة أذل من عبد الرق .

◆- لا ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره ، وطاعة نفسه عليه ممتنعة .

◆- الناس نفسان : واجدٌ لا يكتفي ، وطالب لا يجد .

◆- ذل العزل يضحك من تيه الولاية .

◆- كلما كثر خزان الأسرار ازدادت ضياعاً .

❖- بشر مال البخيل بحادثٍ أو وارثٍ .

❖- الحاسد مغتاظٌ على من لا ذنب له ، بخيل بما لم لا يملكه .

❖- من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحاً ، وعند الخطأ عاذراً .

❖- من كثر حقده قل عتابه ، وما أكثر من يعاتب ليطلب علة للعفو .

الحازم من لم يشغله البطر بالنعمة عن العمل للعقبة ، والمهم بالحادثة عن الحيلة لدفعها .

❖- كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها .

❖- بالمكاره تظهر حيل العقول .

❖- من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم ، ولولا من يقبل الجود لك يكن من يجود .

❖- العالم يعرف الجاهل ، لأنه قد كان جاهلاً ، والجاهل لا يعرف العالم ، لأنه لم يكن عالماً .

❖- حسبك من عدوك ذله في قدرتك .

❖- إخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضاً .

❖- كفى بالظفر شفيعاً للمذنب إلى الحليم .

❖- زلة العالم كانكسار السفينة تغرق ويغرق معها خلق كثير.

❖- أوهن الأعداء كيداً أظهرهم لعداوته .

❖- من مدحك بما ليس فيك فحقيق أن يذمك بما ليس فيك .

❖- أبق لرضاك من غضبك ، وإذا طرت فقع قريباً .

❖- لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه ، فإن البحر لا يكاد يسلم صاحبه في حال سكونه ، فكيف لا يهلك مع اختلاف رياحه ، واضطراب أمواجه ؟

❖- النفس المتفردة بطلب الرغائب وحدها تهلك .

❖- فساد الرعية بلا ملك كفساد الجسم بلا روحٍ .

◆- إذا خلي عنان العقل ، ولم يحبس على هوى نفسٍ أو عادة دينٍ أو عصبيةٍ لسلف ، ورد بصاحبه على النجاة .

◆- لا تسرع إلى أرفع موضع في المجلس ، فالموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع الذي تحط عنه .

◆- إذا زادك الملك تأنيساً فزده إجلالاً .

◆- الغضب يصدئ العقل حتى لا يرى صاحبه فيه صورة حسنٍ فيفعله ولا قبيحٍ فيجتنبه .

◆- من تكلف مالا يعنيه فاته ما يعنيه .

◆- الحاسد يظهر وده في اللقاء ، وبغضه في المغيب ، واسمه صديق ، ومعناه عدو .

◆- السامع للغيبة أحد المغتابين .

◆- لا راحة لحاسد ، ولا حياء لحريص .

◆- المسئول حر حتى يعد ، ومسترق بالوعد حتى ينجز .

◆- لو تميزت الأشياء كان الكذب مع الجبن ، والصدق مع الشجاعة ، والراحة من اليأس ، والتعب مع الطمع ، والحرمان مع الحرص ، والذل مع الدين .

◆- المعروف إليك غلٌ لا يفكه عنك إلا شكرٌ أو مكافأة .

◆- لم يكتسب مالاً من لا يصلحه كثرة مال .

◆- الميت يعزي ورثته عنه .

◆- من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله .

◆- من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به ، أو حقد عليه.

◆- كثرة الدين تضطر الصادق إلى الكذب ، والمنجز إلىالإخلاف .

◆- لن يستطيع أحد أن يشكر الله تعالى على نعمة بمثل الإنعام بها .

◆- عار النصيحة يكدر لذتها .

◆- رب صديق يؤتى من جهله لا من نيته .

◆- أول الغضب جنون ، وآخره ندم .

◆- انفرد بسرك ، ولا تودعه حازماً فيزل ، ولا جاهلاً فيخون .

◆- علم الإنسان ولده المخلد .

◆- المعروف رقٌ ، والمكافأة عتقٌ

◆- ليكن الأنس أغلى أعلاق مودتك ، وأبطأها عرضاً على صديقك .

◆- لا تقطع أخاك إلا بعد عجز الحيلة عن استصلاحه ، ولا تتبعه بعد القطيعة وقيعة فيه ، فتسد طريقه عن الرجوع إليك ، ولعل التجارب أن ترده إليك ، وتصلحه لك .

◆- من أحس بضعف حيلته عن الاكتساب بخل .

◆- الأمانة رأس مال الجاهل .

◆- الجاهل صغيرٌ إن وكان شيخاً ، والعالم كبير وإن كان حدثاً.

◆- الميت يقل الحسد له ، ويكثر الكذب عليه .

◆- الحرص ينقص من قدر الإنسان ، ولا يزيد في حظه .

◆- إذا نزلت بك النعمة فاجعل قراها الشكر .

◆- الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود .

◆- أبخل الناس بماله أجودهم بعرضه .

◆- لا تعاجل الذنب بالعقوبة ، واجعل بينهما للاعتذار طريقاً.

◆- أحرس منزلتك من الفساد عند سلطانك بمثل ما اكتسبتها به من الجد والمناصحة ، واحذر أن يحطك التهاون عما رقاك إليه التحفظ .

◆- اذكر عند الظلم عدل الله فيك ، وعند القدرة قدرة الله عليك .

◆- لا يحملنك الحنق على اقتراف إثم ، فتشفي غيظك ، وتسقم دينك .

◆- الملك بالدين يبقى ، والدين بالملك يقوى .

◆- اقبل نصح الشيب وإن عجل .

◆- أهل الدنيا كركب يسار بهم ، وهم نيام .

◆- غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله .

◆- كأن الحاسد إنما خلق ليغتاظ .

◆- أغن من وليته عن السرقة ، فليس تكفيك من لم تكف .

◆- عقل الكاتب في قلمه .

◆- يشفيك من الحاسد أنه يغتم في وقت سرورك .

◆- اقتص من شهوة خالفت عقلك بالخلاف عليها

◆- التواضع سلم الشرف .

◆- السخاء حارس العرض من الذم .

◆- لا تستقل شيئاً من زيادة الله لك ، فتنفر بقيتها عنك ، وقليل يترقي منه إلى كثير خير من كثير ينحط عنه إلى قليل .

◆- لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً .

◆- الكتاب والج الأبواب ، جرئ على الحجاب ، مفهم لا يفهم ، وناطق لا يتكلم .

◆- ما كل من يحسن وعده يحسن إنجازه .

◆- وربما أورد الطمع ولم يصدر ، وضمن ولم يف .

◆- وربما شرق شارب الماء قبل ريه .

◆- ومن تجاوز الكفاف لم يغنه إكثار .

◆- وكلما عظم قدر المنافس فيه عظمت الفجيعة به .

◆- ومن ارتحله الحرص أنضاه الطلب .

◆- الأماني تعمي أعين البصائر .

◆- الحظ يأتي من لا يأتيه .

◆- أشقى الناس بالسلطان صاحبه ، كما أن أقرب الأشياء إلى النار أسرعها احتراقاً .

◆- لا يدرك الغني بالسلطان إلا نفسٌ خائفة ، وجسمٌ تعبٌ ، ودين منثلم - وإن كان البحر كثير الماء فإنه بعيد المهوى ، ومن شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة ، وما أحلى تلقي النعمة ، وأمر عاقبة الفراق .

◆- من لم يتأمل الأمر بعين عقله لم يقع سيف حيلته إلا على مقاتله .

◆- التثبت يسهل طريق الرأي إلى الإصابة ، والعجلة تضمن العثرة .

◆- كل مكروهٍ ختم بمحبوبٍ ، وانتهى إلى السلامة ، فالهم به زائل ، والأجر عليه حاصل .

◆- الحوادث الممضة مكسبة لحظوظ جزيلة ، منها : ثواب المدخر ، وتطهير من ذنب ، وتنبيه من غفلة ، وتعريف بقدر المنعم

وموزن على مقارعة الدهر ، وفي الشكر درك المزيد وقضاء حق المنعم ، ومواقع أقدار الله لك خير من مواقع آمالك.

❖- بعد العسر يسرٌ ، والصبر إلى تفريجٍ .

❖- ربما أعقبت السابقة وأدرك المنضى ومن ولج في النائبة صابراً خرج منها مثقفاً .

❖- إياك والتقصير ، وتمني كل التيسير ، ولا تدع الظلم يستمر بك إذا أظلك ، وأعلم أن الظالم سريع الوثبة قريب العثرة .

❖- ومن لم يعدل عدل الله فيه ، ومن حكم لنفسه حكم الله عليه

❖- لما عرف أهل النقص حالهم عند أهل الكمال استعانوا بالكبر ليعظم صغيراً ، ويرفع حقيراً وليس بفاعل .

❖- إن الله يمتحن بالإنعام عليك ، فأفد من فائدته ، واستمد فضلك من فضله .

❖- إنما يعرف اليقين بالله من التقوى .

❖- الناس وفد البلى ، وسكان الثري ، ورهن المنايا . أنفاس الحي خطاه إلى أجله ، وأمله خادع له عن عمله ، والدنيا أكذب واعديه ، والنفس أقرب أعاديه ، والموت ناظرٌ إليه وينتظر فيه أمراً لا يعييه .

❖- على قدر إخلاصك الشكر تزيد عندك النعم ، ويسرع إليك المرجو .

❖- هي الدنيا تعير وتستعير ، ومن لم يصبر اختياراً صبر اضطراراً .

❖- العاقل لا يستقبل النعمة ببطر ، ولا يودعها بجزع .

❖- الدنيا تطرق بطرقة نقمة ، وتنبه برائع نجعه ، وتجرع ثكلها كأساً مرة ، تقتل معترضة ، وتعترض متنكرة ، وتقفي بالرضاع ، وتنشئ العظام ، وتلدح الأعمار ، وتنشر الآمال ، وتفيد لتكيد ، وتسر لتغر ، وبهذا الخلق عرفت ، وعلى هذا الشرط صوحبت .

❖- الأمور وإن كانت مقدرة فمن تقدير الله في أكثر ما جربنا أن يكون المحتال أقرب إلى المأمول ، وأبعد من المحذور ، من المفرط في الأمور ، المستسلم للخطوب ، المؤخر لاستعمال الحزم .

❖- العقل كشجرة أصلها غزيرة ، وفرعها تجربة ، وثمرتها حمد العاقبة ، وما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إن لم يصدئها الهوى.

❖- ما ذل قوم حتى ضعفوا ، وما ضعفوا حتى تفرقوا ، وما تفرقوا حتى اختلفوا ، وما اختلفوا حتى تباغضوا ، وما تباغضوا حتى تحاسدوا ، وما تحاسدوا حتى استأثر بعضهم على بعض .

❖- تناول الفرصة الممكنة ، ولا تنتظر غداً ، ومن لغد من حادث بكفيل ؟ ما أقل من يحمده المطالب ، ويستقل به العاثر ، ويرضي عنه السائل وما زالت أم الكرم نزوراً ، وأم اللؤم ولوداً .

وأكثر الواجدين من لا يجود ، وأكثر الأجاود من لا يجد .

وما كل من يورق بوعد يثمر بإنجاز . ولا بد لمن افتقرت حياته إلى المادة ، وعهد بقاؤه إلى المطعم والمشرب من يضطر إلى السعي ،

ويحفز إلى الطلب ، فينجح مرة ،ويكدي أخرى ، وقد قرن الرزق بسببه ، والعيش بالتماس مصلحته وبذل الافتقار .

❖- ما كل هفوةٍ تعد ذنباً ، ولا كل إنكار يستحق أن يسمى عتباً.

❖- لا تكاد تصح لكذابٍ رؤيا ؛ لأنه يخبر عن نفسه في اليقظة بما لم ير فتريه في النوم ما لا يكون .

❖- لا يفسدك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له .

❖- من المحدثين من يحسن أن يسمع ويستمع ، وينفي الإملال ببعض الإقلال ، ويزيد إذا استملى من العيون الاستزادة ، ويعرف كيف يفصل ويصل ، ويحكي ويشير ، فذاك يزين الأدب كما يتزين بالأدب .

❖- رب ذنبٍ مقدار العقوبة عليه إعلام المذنب له ، ولا يجاوز به حد الارتياع إلى الإيقاع .

إن للأزمان المذمومة والمحمودة أعماراً وآجالاً كأعمار الناس وآجالهم ؛ فاصبروا لزمان السوء حتى يفنى عمره ، ويأتي أجله .

❖- أسباب فتن النساء ثلاثةٌ : عينٌ ناظرةٌ ، وصورةٌ موافقة ، وشهوة قادرةٌ ؛ فالحكيم من لم يردد النظرة حتى يعرف حقائق الصورة ، ولو أن رجلاً رأى امرأةً فوافقته ثم طالبها فتأبت عليه ، هل كان إلا تاركها ؟ فإن تأبى عليه عقله في مطالبتها كتأبيها عليه في مساعفتها ، وقدع نفسه عن لذته ، قدع الغيور إياه عن حرمته سليم .

❖- ينبغي للعاقل أن يغني أولاده في حياته ليؤدبهم في حال الغنى ، ويعلمهم سياسة النعمة ، وإلا ظفروا بالغنى بعده وهم جهالٌ به ، فلم يكتسبوا حمده ، وأسرعوا للتعري ، وحصلوا على ذم الصاحب ، وندم العواقب .

❖- اجهل ممن لا يكتسب الإخوان من ينفقهم .

❖- مشاورة الحازم المشفق ظفر ، ومشاورة المشفق غير الحازم خطر .

❖- لا يكن فقرك كفراً ، وغناك طغياناً .

❖- المشورة راحةٌ لك ، وتعبٌ على غيرك .

◆- ما تكاد الظنون تزدحم على أمرٍ مستورٍ إلا كشفته .

◆- ينبغي للعاقل أن يكتسب ببعض ماله المحمدة ، ويصون ببعضه نفسه عن المسألة .

◆- من أكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم ، واستفاد ما لم يعلم ، خير المعروف ما لم يتقدمه المطل ، ولم يتبعه المن .

◆- المعروف كنزٌ فانظر من تودعه .

◆- من ترك العقوبة أغرى بالذنب (١).

---

(١) نثر الدر ج٣ ص١٠٢.

مزاح امير المؤمنين عليه السلام

❖- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ما مزح أحدٌ مزحةً إلا مج من عقله مجة (١).

❖- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): لا بأس بالفكاهة يخرج بها الرجل عن حد العبوس (٢).

❖- لما بلغه قول عمر : إن فيه دعابة . قال : ويحه أما علم أن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) قال : ' إن المؤمن دعب لعب ، والكافر خب ضب ' (٣).

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ١٨٩.

(٢)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

(٣)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

◆- أتاه رجل برجل فقال : إن هذا زعم أنه احتلم على أمي ، فقال : أقمه في الشمس واضرب ظله ' (١).

◆- قال الشعبي : جاءت امرأة من همدان إليه ، فقالت : إن ابنتي زوجت وهي خمسة أشبار . فقال : خمسة أشبار تكفي شبراً(٢).

◆- قال عقبة الجهني : رأيته يرمي جواريه ويرامينه بقشور البطيخ (٣).

◆- مر بقوم من الأنصار فقالوا : يا أمير المؤمنين ، انزل عندنا للغداء . فقال : إما حلفتم وإما انصرفنا (٤).

◆- قال بعضهم : سمعته وهو يرقى المنبر بالكوفة ويقول : حزقة حزقه . . . ترق عين بقه (١).

---

(١)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

(٢)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

(٣)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

(٤)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

❖- وحدثت زبراء مولاته قالت : كنت أوضئ أمير المؤمنين ، فخرج من المستحم واتكأ علي ، وقال : استمسكي يا زبراء ، واتقي لا تضرطي (٢).

❖- ذكر ابن أبي ليلى : أن رجلاً تزوج امرأة ، وأبركها على أربع ، فلما دفع وقعت على وجهها فاندقت ثنيتها ، فرفع ذلك إلى علي (عَلَيْهِ السَّلام)، فقال : مطيته يركبها كيف شاء (٣).

❖- وذكر أن رجلاً تزوج امرأة شابة ، فوقع عليها ، فضمته إلى نفسها فكسرت صلبه ، فرفعت إلى علي فقال : إنها لشبقة . ثم جعل الدية على العاقلة(٤).

❖- مما روي من مزح علي (عَلَيْهِ السَّلام)أنه كان يقول :

أفلح من كانت له مزخّة   يزخها ثم ينام الفخّة(١).

---

(١)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

(٢)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

(٣)نثر الدر:ج٢،ص١٠٠.

(٤)نثر الدر:ج٢،ص١٠٠.

آرائهم بأمير المؤمنين
عليه السلام

معاوية بن ابي يفيان

❖- وخطب معاوية فقال : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) لم يُخْلَقْ للدنيا ولا خُلِقَتْ لهُ ، وإن أبا بكرٍ لم يُرِدِ الدنيا و لم تُرِدْهُ ، وإن عُمَرَ أرادته الدنيا ولم يُرِدها ، وإن عثمانَ أصاب من الدنِيا و تركَ ، وإن ابن هند تمرغَ فيها ظهراً لبطن ، ولو كانتْ رايةٌ أحقٌّ بنصرٍ و أقرب إلى هدى كانت رايةَ ابن أبي طالبٍ ، وقد رأيتم إلام صارت (٢).

---

(١)نثر الدر:ج٢،ص٩٧.

(٢) نثر الدر ج٣ ص٩.

◆- وقال معاوية لعمرو حين نظر إلى معسكرِ علي (عَلَيْهِ السَّلام) من طلب عظيماً خاطرَ بعظيمتهِ (١).

◆- ذُكِرَ علي (عَلَيْهِ السَّلام) في مجلس معاوية ، وعنده أهله ، فقال عنبسة بن أبي سفيان : والله إني لأعجب من علي وطلبه للخلافة . فقال معاوية وضحك : أما والله إنها سنة كما قال الشاعر :

و ما تركته رغبةً عن جماله   ولكنها كانت لآخر تُخْطَبُ(٢).

مقارنه بينه وبين عدوه

◆- قال الأحنف : دخلت على معاوية ، فقدم لي من الحار والبارد ، والحلو والحامض ما كثر تعجبي منه ، ثم قدم لي لوناً لم أدر ما هو ، فقلت : ما هذا ؟ قال : مصارين البط محشوة بالمخ قد قلى بدهن الفستق وذر عليه الطبرزد . فبكيت . فقال : ما يبكيك ؟ قلت : ذكرت عليا عليه السلام . بينا أنا عنده وحضر وقت إفطاره فسألني المقام ، إذ دعا بجراب مختوم ، قلت : ما في الجراب ؟ قال : سويق

---

(١) نثر الدر ج٣ ص١٠.

(٢) نثر الدر ج٣ ص١٠

شعير ، قلت : ختمت عليه أن يؤخذ أو بخلت به ؟ قال : لا ولا أحدهما ، ولكني خفت أن يلته الحسن أو الحسين بسمنٍ أو زيتٍ . قلت : محرم هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ولكن يجب على أئمة الحق أن يعتدوا أنفسهم من ضعفة الناس ؛ لئلا يطغي الفقير فقره ، فقال معاوية : ذكرت من لا ينكر فضله (١).

بعض آل الزبير

◆- وتنقص بعض آل الزبير علياً (عَلَيْهِ السَّلام)؛ فقال له أبوه : والله ما بنى الناس شيئاً قط إلا هدمه الدين ، ولا بنى الدين شيئاً قط . فاستطاعت الدنيا هدمه ، ألم تر إلى عليٍّ ، كيف تظهر بنو مروان عيبه وذمه ، فلكأنما يأخذون بناصيته رفعاً إلى السماء ؟ وترى ما يندبون به موتاهم من المديح ، فو الله لكأنما يكشفون عن الجيف (٢).

الحسن البصري

◆- قال عنبَسَةُ : شهدْتُ الحسن يقُولُ - وقال له رجلٌ بلغنا أنك تقولُ : لوْ كان علي بالمدينة يأْكُل من حَشفها كان خيراً لهُ مما صَنَع

---

(١)نثر الدر:ج١،ص ٢٠٧.

(٢) نثر الدر ج٣ ص١٢٥.

- فقال الحسنُ : يالُكعِ أما والله لقد فقدتُموه سَهماً من مَرَامي الله غير سَئُوم عن أمر الله ولا سروقة لمال الله . أعْطى القرآن عَزائمَهُ فيما عليه ، ولهُ ، فأحلَّ حلالهُ ، وحرّم حَرَامَهُ ، حتى أورْدَهُ ذلك رياضاً مونقةً ، وحدائق معدِقةً ذاك ابنُ أبي طالب يا لُكعُ (١).

◆- وكان الحسنُ يُنكر الحكُومة ، وكان يذكر عثُمان فيترحم عليْه ، ويلَعنُ قتلتهُ ، ويقول : لو لم نلعنْهُم للَعنُّا . ثم يذكُر علياً - (عَلَيْهِ السَّلام)- فيقول : لمْ يزلْ أمير المؤمنين علي رحمهُ الله - يتعرفُ النصر ، ويساعدهُ الظفر حتى حكّم . ولمَ تُحكِّم والحقُّ معك ؟ ألا تمضي قدُماً - لا أباك - وأنْت على الحقِّ . ؟ ؟ قال المبِّرد : قوله : لا أبالك كلمةُ فيها جفاءُ . والعربُ تستعملُها عند الحثِّ على أخْذ الحّقِّ والإغْراءِ . وذكر الخوارج : فقال : دعاهم إلى دين الله فجعلُوا أصابَعْهم في آذانهم وأصرُّوا واستكبروا استكباراً ، فسار إليهم أبوُ الحسن فطحنهُم (٢).

---

(١) نثر الدر ج٥ ص١١٨.

(٢) نثر الدر ج٥ ص١٢٤.

مالك بن انس

❖- يُروْى إنَّ المُنْذِرَ بنَ الجارودِ كان يرى رأيهُمْ ، وكانَ يزيدُ بن أبي مسلم صاحبُ الحجَّاج يراهُ ونُسِبَ إليه عِكْرَمةُ مَولى ابْن عبَّاس ومالكُ بنُ أنس . وروى أنَّه كان يذكُرَ عثمانَ ، وعلياً ، وطلحَةَ ، والزُّبيرَ فيقولُ : واللهِ ما اقْتَتَلوا إلا على الثريدِ الأعْفَر . وأما أُبو سَعيد الحسنُ البصريُّ فإنه كان يُنْكرُ الحكُومةَ ولا يرى رأَيَهُمْ (١).

الشعبي

❖- قال الشَعبي : مَا لقينَا منْ علي بن أبي طالب : إنْ أحَبَبْناهُ قُتِلْنَا وإنْ أبغَضَنَاه هَلكْنَا .

عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر

❖- قال عبدُ الملك بن مروانَ لعبد الله بن عبد الأعلى الشاعر : أخْبرني عَنْ أكْرَم العَرب ؟ قالَ : يا أميرَ المُؤمنين : قد سمعتَ كَما سمعت ، وعلمتَ كما علمت . قال : أقْسم عليكَ لتخبرني . قال : أكرم العَرب مَنْ يحبُّ ألا يكونَ من غَيرهَا ، ولا يحب غَيرَه أن يكونَ

---

(١) نثر الدر ج٥ ص١٤٩.

إلا منْهَا. وألام العَربَ مَنْ يحب أنْ يكونَ منْ غيرهَا ولا يحب غَيره أنْ يكونَ مِنْها . قَالَ ، فَوضَعَ عَبد الملكِ يدَه على منكبه وقَالَ : لو مسَحتُكَ لتناثَر منْكَ ترابٌ . يعرِّض له بحب علي (عَلَيْهِ السَّلام)وبني هاشم(١).

أبو الهذَيْل

◆- كان أبو الهذَيْل يقول : أوَّل سِهام مَنْ تحب آل محَّمد صلى الله عليه وعليهم التي لا يطيش عنْ أعدَائهم قولهم : الحمد لله على طيبِ المولد (٢).

الخليل الفراهيدي

◆- قال يونس : قلت للخُليلِ : ما بال أصحَابِ رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كأنهم بَنو أمٍّ وإخوة ، وعلي كنه ابن عَلَّة ؟ فقال لي : منْ أين لَكَ هَذَا السؤال ؟ فقلْت : أريد أن تجيبني . قالَ عَلَي أنْ تكْتم علي ما دمتْ حياً . قلْت : أجَلْ . قالَ تقدَّمَهم إسلاماً ،

---

(١)نثر الدر:ج٥،ص ١٣٧.

(٢)نثر الدر:ج٥،ص ١٣٨.

وبذَّهم شَرَفاً ، وفَاقَهم علْماً ، ورَجَحَهم حلْماً ، وكانَ أكْثرَهم زهْداً ، فَخسروه والناسُ إلى أشْكَالِهم أميل (١).

آخرين

◆- قال المتوكل لبعض العلوية : ما يقول ولُد أبيكَ في العباس ؟ قال : يا أميرَ المؤمنين ما يقول ولَد أبي في رَجُلٍ فَرض الله حقَّ رسُولهِ على عِبَادهِ : وفَرضَ حقَّه عَلَى رسُوله . قال له : والفرق بيَنَا وبينَكم . قال : ذَاكَ بيِّنٌ . لوْ كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسَلَّم حياً : أكانَ حَلالاً لهُ أن يكُونَ حُرَمي متكشفاتِ الرؤوس ؟ قَالَ : نَعَمْ(٢).

◆- قال عبد اللهِ بنُ عباس المخزومي : قلتُ : يا عمُّ ، حدثني عما كان من صفو الناس معَ علي وإنما هو غُلامٌ منْ قريش ، ولأبي بكْر مِن السابقةِ ما قدْ عَلمتَ ،قَالَ : إن علياً كانَ ما شئْتَ من ضرس قاطع ، والسلطةِ في العشيرة ، والقدم في الإسْلام ، والصِّهر

(١)نثر الدر:ج٥،ص ١٣٨.

(٢)نثر الدر:ج٥،ص ١٣٨.

لِرَسُول الله صلى الله عليه ، والعِلْم بـالقُرآن ، والفقْـه في السُّـنَّة ، والنَّجدة في الحرْب ، والجُودِ بالماعُون (١).

مصعب الزبيري

◆- قال مصعب الزبيري : كان علي بن أبي طالب حذراً في الحروب ، شديد الروغان من قرنه ، لا يكاد أحدٌ يتمكن منع ؛ وكانت درعه صدراً لا ظهر لها . فقيل له : ألا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك ؟ فقال : إذا أمكنت عدوي من ظهري فلا أبقى الله عليه إن أبقى علي .

أحمدُ بنُ حنبل

◆- سُئِلَ أحمدُ بنُ حنبل عَنْ قول الناسِ : على قَسِيمُ الجنَّةِ والنَّار . فقَالَ : هذا صحيحُ لأنَّ النبي (عَلَيْـهِ السَّـلام)قالَ لعلـي : لا يحبُّك إلا مؤمِنٌ ولا يُبغضُكَ إلا مُنَافقٌ والمؤمن مـن الجنَّـةِ والْمُنـافِقُ في النَّار (٢).

---

(١)نثر الدر:ج٥،ص ١٤٠.

(٢)نثر الدر:ج٥،ص ١٣٨.

الفهرس

المقدمة... ٣

مختصر ترجمة الآبي ٥

مختارات من سيرته (عَلَيْهِ السَّلام) ٧

اول من بايع له ٧

مرضه وعيادة عثمان له ٨

وصف بعض الرجال ٩

بين اصحابه واصحاب النبي صلى الله عليه واله ١٠

مع ابن ملجم... ١١

مع زياد بن ابيه ١١

مواقف مختلفة ١٢

امام ايوان كسرى ١٦

مع ابن دودان الأسدي ١٧

دار غيرموالية له ١٨

ذم اهل الكوفة ١٨

مع الاشعث.. ١٩

ابو نيزر و البغيبغية ٢٠

الامام علي وعلم النحو ٢٢
مع نوف البكالي ٢٢
ابن عباس ومال البصرة ٢٣
الشورى ٢٤
سياسته المالية ٢٤
في السوق ٢٦
خفق النعال خلفه ٢٦
النساء ٢٦
احتجاج بليغ ٢٩
حاله (عَلَيْهِ السَّلام)وحال قاتله ٢٩
من اقضيته (عَلَيْهِ السَّلام) ٣٠
صفة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٣١
بني امية ٣١
جهاد الامام علي ٣٣
عليه السلام ٣٣
كيف صرت تقتل الأبطال ٣٣
من ايام الجمل ٣٣
من مواقف صفين ٣٥
ادب الحرب ٣٧
الحكمين ٣٧

جوامع اجوبته ٤٢

(عَلَيْهِ السَّلام).. ٤٢

من خطب الامام علي ٤٦

(عَلَيْهِ السَّلام).. ٤٦

اول خطبة له ٤٦

اول خطبه ٤٨

خطبته عند زواجه ٤٩

خطبته بعد شهادة محمد بن ابي بكر ٤٩

خطبة له في التزهيد في الدنيا ٥١

خطبته في اهل الكوفة ٥٢

خطبة ايام الحكمين ٥٣

خطبة اخرى ٥٣

خطبة اخرى في اهل الكوفة ٥٤

خطبة في الدنيا ٥٦

خطبة في ايام صفين ٥٧

خطبة أخرى له ٥٨

خطبة في مدح الدنيا ٥٩

الخطبة الشقشقية ٦٠

خطبة الامام علي منسوبة لقطري بن الفجاءة ٦١

خطبة الجهاد ٦٥
من خطبة له ٦٦
خطبة في وصف رجال اهل البيت عليهم السلام ٦٧
من كتبه.. ٦٩
(عَلَيْهِ السَّلام) ورسائله ٦٩
درر في الحكم.. ٧١
والمواعظ والعلوم ٧١
من ادعيته(عَلَيْهِ السَّلام) ٧١
حكمة جامعة.. ٧٢
الصحبة والاخاء.. ٧٣
القلب وما هيته ٧٤
اخر الزمان.. ٧٤
الاعتدال ٧٥
موعظة بليغة ٧٥
من وصاياه ٧٦
بلاغة ٧٧
موعظته لابن عباس ٧٧
الاشياء العشرة الشديدة.. ٧٨
الاشياء المتضادة ٧٨

المؤاخاة ٧٩
قرآن ٧٩
علوم ٨١
فقهيات ٨١
في المقابر ٨٢
الدنيا ٨٢
جوامع قصار ٨٥
كلماته الحكيمة ٨٥
مختار ابن المعتز ١١٨
من كلماته عليه السلام ١١٨
مزاح امير المؤمنين ١٣٦
عليه السلام ١٣٦
آرائهم بأمير المؤمنين ١٣٩
عليه السلام ١٣٩
معاوية بن ابي يفيان ١٣٩
مقارنه بينه وبين عدوه ١٤٠
بعض آل الزبير ١٤١
الحسن البصري ١٤١

الامام علي في كتاب نثر الدر للآبي ١٥٢
مالك بن انس ١٤٣
الشعبي ١٤٣
عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر ١٤٣
أبو الهذَيْل ١٤٤
الخليل الفراهيدي ١٤٤
آخرين ١٤٥
مصعب الزبيري ١٤٦
أحمدُ بنُ حنبل ١٤٦
الفهرس **١٤٧**

تصميم رسول علي ٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥

١٠٠ منشورات قصبة الياقوت